

الكتاب: صحيفة الحسين (ع)

المؤلف: جمع الشيخ جواد القيومي

الجزء:

الوفاء: معاصر

المجموعة: مصادر سيرة النبي والائمة

تحقيق:

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٣٧٤ ش

المطبعة:

الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

ردمك:

ملاحظات:

صحيفة الحسين عليه السلام
تأليف
جواد القيومي الإصفهاني
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

صحيفة الحسين (عليه السلام)
تأليف: فاضل محترم شيخ جواد قيومي
موضوع: دعا و كلمات امام حسين (ع)
ناشر: دفتر انتشارات اسلامي
نوبت چاپ: أول
تاريخ: بهار ۱۳۷۴
تیراژ: ۲۰۰۰
دفتر انتشارات اسلامي
وابسته به جامعه مدرسین حوزه علمیه قم

عن الباقر والصادق عليهما السلام
السلام عليهم يا ابا عبد الله، وعلى
الأرواح التي حلت بفنائك، عليك
مني سلام الله ابداء، ما بقيت وبقي
الليل والنهار، ولا جعله الله آخر
العهد مني لزيارتكم.
السلام على الحسين
وعلى علي بن الحسين
وعلى أولاد الحسين
وعلى أصحاب الحسين
* - كامل الزيارات: ١٧٤
مصباح المتهدد: ٧٧٢
مصباح الزائر: ١٤٧
بحار الأنوار: ١٠١: ٢٩٠ -

(١) دعاؤه (عليه السلام)
في التسبيح لله تعالى في اليوم الخامس من الشهر
سبحان الرفيع الاعلى، سبحان العظيم الأعظم،
سبحان من هو هكذا ولا يكون هكذا غيره، ولا يقدر
أحد قدرته، سبحان من أوله علم لا يوصف، وَاخِرُهُ عِلْمٌ
لَا يَبِيدُ.

سبحان من علا فوق البريات بالإلهية فلا عين
تدركه، ولا عقل يمثله، ولا وهم يصوره، ولا لسان
يصفه بغاية ماله من الوصف.

سبحان من علا في الهواء، سبحان من قضى
الموت على العباد، سبحان الملك المقتدر، سبحان
الملك القدوس، سبحان الباقي الدائم.

(٢) دعاؤه (عليه السلام)

في المناجاة لله تعالى
روى انه (عليه السلام) سائر انس بن مالك، فأتى قبر خديجة، فبكى

ثم قال: اذهب عني، قال انس: فاستخفيت عنه، فلما طال وقوفه
في الصلاة سمعته قائلاً:
يا رب يا رب أنت مولاه
فارحم عبيدا إليك ملجاء
يا ذا المعالي عليك معتمدي
طوبى لمن كنت أنت مولاه
طوبى لمن كان خادماً أرقا
يشكو إلى ذي الجلال بلواه
و ما به علة ولا سقم
أكثر من حبه لمولاه
إذا اشتكى بثه وغصته
اجابه الله ثم لباه
إذا ابتلا بالظلام مبتهلاً
أكرمه الله ثم أدناه

فنودي:
لبيك عبيدي وأنت في كنفني
وكلما قلت قد علمناه
صوتك تشتاقه ملائكتي
فحسبك الصوت قد سمعناه
دعائك عندي يجول في حجب
فحسبك الستر قد سفرناه
لو هبت الريح من جوانبه
خر صريعا لما تغشاه
سلني بلا رغبة ولا رهب
ولا حساب اني انا الله
(٣) دعاؤه (عليه السلام)
في المناجاة لله لما التزم الحجر الأسود
الهي أنعمتني فلم تجدني شاكرا، وأبليتني فلم
تجدني صابرا، فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر،

ولا أدمت الشدة بترك الصبر، الهي لا يكون من الكريم
الا الكرم.

(٤) دعاؤه (عليه السلام)

في طلب مكارم الاخلاق
اللهم اني أسألك توفيق أهل الهدى، واعمال أهل
التقوى، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، و
حذر أهل الخشية، وطلب أهل العلم، وزينة أهل الورع،
وخوف أهل الجزع.

حتى أخافك اللهم مخافة تحجزني عن معاصيك، و
حتى اعمل بطاعتك، عملا استحق به كرامتك، وحتى
أناصحك في التوبة خوفا لك.

وحتى اخلص لك في النصيحة حبا لك، وحتى
أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك، سبحان خالق
النور، سبحان الله العظيم وبحمده.

(٥) دعاؤه (عليه السلام)

لطلب الرغبة في الآخرة

اللهم ارزقني الرغبة في الآخرة، حتى اعرف
صدق ذلك في قلبي بالزهادة مني في دنياي.
اللهم ارزقني بصرا في امر الآخرة، حتى اطلب
الحسنات شوقا وافرا من السيئات خوفا يا رب.

(٦) دعاؤه (عليه السلام)

في طلب الامن من الاستدراج

اللهم لا تستدرجني بالاحسان، ولا تؤدبني
بالبلاء.

(٧) دعاؤه (عليه السلام)

لطلب الرحمة للأموات

اللهم رب هذه الأرواح الفانية والأجساد البالية و
العظام النخرة، التي خرجت من الدنيا وهى بك مؤمنة،
ادخل عليهم روحا منك وسلاما مني.

(٨) دعاؤه (عليه السلام)

في القنوت

اللهم منك البدء ولك المشية، ولك الحول ولك
القوة، وأنت الله الذي لا اله الا أنت، جعلت قلوب
أوليائك مسكنا لمشيتك ومكنا لإرادتك، وجعلت
عقولهم مناصب أوامرك ونواهيك.

فأنت إذا شئت ما تشاء حركت من اسرارهم كوامن
ما أبطنت فيهم، وأبدأت من ارادتك على ألسنتهم ما
أفهمتهم به عنك في عقودهم، بعقول تدعوك وتدعوا
إليك بحقائق ما منحتهم به، واني لاعلم مما علمتني مما
أنت المشكور، على ما منه أريتني، واليه آويتني.
اللهم واني مع ذلك كله عائد بحولك وقوتك،
راض بحكمك الذي سقته إلى في علمك، جار بحيث
أجريتني، قاصد ما أممتني، غير ضنين بنفسي فيما
يرضيك عني، إذ به قد رضيتني، ولا قاصر بجهدني عما

إليه ندبتني، مسارع لما عرفتنني، شارع فيما أشرعتنني،
مستبصر ما بصرتني، مراع ما أرعيتني، فلا تخلني من
رعايتك، ولا تخرجني من عنايتك، ولا تقعدني عن
حولك، ولا تخرجني عن مقصد أنال به ارادتك.

واجعل علي البصيرة مدرجتي، وعلى الهداية
محجتي، وعلى الرشاد مسلكي، حتى تنيلني وتنيل
بي أمنيته، وتحل بي على ما به أردتني، وله خلقتني و
إليه آويتني.

وأعد أوليائك من الافتتان بي، وفتنهم برحمتك
لرحمتك في نعمتك، تفتين الاجتباء، والاستخلاص
بسلك طريقتي واتباع منهجي، والحقني بالصالحين
من ابائي وذوي رحمي.

(٩) دعاؤه (عليه السلام)

في حال القنوت

اللهم من آوى إلى مأوى فأنت مأواي، ومن لجأ

إلى ملجأ فأنت ملجأئي، اللهم صل على محمد وال
محمد واسمع ندائي واجب دعائي، واجعل عندك
مابي ومثوأي، واحرسني في بلوأي من افتنان
الامتحان ولمة الشيطان، بعظمتك التي لا يشوبها ولع
نفس بتفتين، ولا وارد طيف بتظنين، ولا يللم بها فرج،
حتى تقلبني إليك بإرادتك غير ظنين ولا مظنون، ولا
مراب ولا مرتاب، انك أنت ارحم الراحمين.

(١٠) دعاؤه (عليه السلام)

في قنوت الوتر

اللهم انك ترى ولا ترى، وأنت بالمنظر الاعلى،
وان إليك الرجعى، وان لك الآخرة والأولى، اللهم انا
نعوذ بك من ان نذل ونخزى.

(١١) دعاؤه (عليه السلام)

في سجدة الشكر

روى عن شريح انه قال: دخلت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله)،

فإذا الحسين بن علي (عليه السلام) فيه ساجد، يعفر خده على التراب وهو يقول:

سيدي ومولاي! المقامع الحديد خلقت أعضائي،
أم لشرب الحميم خلقت أمعائي، الهي لئن طالبتني
بذنوبي لأطالبنك بكرمك، ولئن حبستني مع
الخاطئين لأخبرنهم بحبي لك، سيدي! ان
طاعتي لا ينفعك ومعصيتي لا تضرك، فهب لي ما
لا ينفعك، واغفر لي ما لا يضرك، فإنك ارحم الراحمين.
(١٢) دعاؤه (عليه السلام)

عند الصباح والمساء

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله، وبالله، ومن
الله، والى الله، وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله،
وتوكلت على الله، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم.

اللهم اني أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي
إليك، وفوضت أمري إليك، إياك اسال العافية من كل

سوء في الدنيا والآخرة.
اللهم انك تكفيني من كل أحد، ولا يكفيني أحد
منك، فاكفني من كل أحد ما أخاف واحذر، واجعل لي
من أمري فرجا ومخرجا، انك تعلم ولا اعلم، وتقدر و
لا أقدر، وأنت على كل شيء قدير، برحمتك يا ارحم
الراحمين.

(١٣) دعاؤه (عليه السلام)

في الاستسقاء

اللهم يا معطي الخيرات من مناهلها، ومنزل
الرحمات من معادنها، ومجرى البركات على أهلها،
منك الغيث المغيث، وأنت الغياث المستغاث، ونحن
الخاطئون وأهل الذنوب، وأنت المستغفر الغفار، لا اله
الا أنت.

اللهم ارسل السماء علينا لحينها مدرارا، واسقنا
الغيث واكفا مغزارا، غيثا مغيثا، واسعا متسعا، مهطلا

مريئا مريعا، غدقا مغدقا، غيداقا مجلجلا، سحا
سحساحا، ثجا ثجاجا، سائلا مسبلا عاما، ودقا مطفاحا،
يدفع الودق بالودق دفاعا، ويتلوا القطر منه قطرا، غير
خلب برقه، ولا مكذب رعه، تنعش به الضعيف من
عبادك، وتحيي به الميت من بلادك، وتونق به ذرى
الآكام من بلادك، وتستحق به علينا من منك، امين
رب العالمين.

(١٤) دعاؤه (عليه السلام)

في الاستسقاء

اللهم اسقنا سقيا واسعة وادعة، عامة نافعة غير
ضارة، تعم بها حاضرنا وبادينا، وتزيده بها في رزقنا
وشكرنا.

اللهم اجعله رزق ايمان وعطاء ايمان، ان عطائك
لم يكن محظورا، اللهم انزل علينا في ارضنا سكنها،
وانبت فيها زينتها ومرعاها.

(١٥) دعاؤه (عليه السلام)
في الصلاة على رجل من المنافقين
عن الصادق (عليه السلام): ان رجلا من المنافقين مات، فخرج
الحسين بن علي (عليهما السلام) يمشى معه - إلى ان قال: - فلما ان كبر
عليه وليه، قال الحسين (عليه السلام):
الله أكبر، اللهم العن فلانا عبدك، الف لعنة مؤتلفة
غير مختلفة، اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك واصله
حر نارك، وأذقه أشد عذابك، فإنه كان يتولى أعداءك و
يعادي أولياءك ويبغض أهل بيت نبيك.
وفي رواية:

اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك، اللهم أصله
حر نارك، اللهم أذقه أشد عذابك، فإنه كان يتولى
أعداءك ويعادي أولياءك ويبغض أهل بيت نبيك.

(١٦) دعاؤه (عليه السلام)

قبل الخروج من المدينة

روى انه: خرج الحسين (عليه السلام) قبل الخروج من المدينة من منزله ذات ليلة واقبل إلى قبر جده وصلى ركعات، فلما فرغ من صلاته جعل يقول:

اللهم هذا قبر نبيك محمد، وانا ابن بنت نبيك، وقد

حضرني من الامر ما قد علمت، اللهم اني أحب

المعروف وانكر المنكر، وانا أسألك يا ذا الجلال و

الاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك

رضى ولسولك رضى.

(١٧) دعاؤه (عليه السلام)

لما وافى مكة

روى ان الحسين (عليه السلام) سار حتى وافى مكة، فلما نظر إلى

جبالها من بعيد جعل يتلو هذه الآية: " ولما توجه تلقاء

مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل " (١).
فلما قدم الحسين إلى مكة قال:

اللهم خر لي، وقر عيني، واهدني سواء السبيل.
(١٨) دعاؤه (عليه السلام)

عند بلوغ شهادة قيس بن مسهر الصيداوي
روى انه لما بلغ الحسين (عليه السلام) قتل قيس بن مسهر

الصيداوي استعبر باكيا، ثم قال:
اللهم اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما،
واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك، انك على
كل شئ قدير.

وفي رواية:

اللهم اجعل الجنة لنا ولأشيعنا منزلا كريما
انك على كل شئ قدير.

(١٩) دعاؤه (عليه السلام)

قبل الورود بكربلاء

اللهم انا عترة نبيك محمد، وقد أخرجنا وطرشنا،

١ - القصص: ٢٢.

وأزعجنا عن حرم جدنا، وتعدت بنو أمية علينا، اللهم
فخذ لنا بحقنا، وانصرنا على القوم الظالمين.

(٢٠) دعاؤه (عليه السلام)

عند الدخول بكربلاء

اللهم اني أعوذ بك من الكرب والبلاء.

(٢١) دعاؤه (عليه السلام)

لما كثرت العساكر في كربلاء

روى انه لما كثرت العساكر على الحسين (عليه السلام) أيقن انه

لا محيص له، فقال:

اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا، ثم هم

يقتلوننا.

(٢٢) دعاؤه (عليه السلام)

في ليلة عاشورا

اثني على الله أحسن الثناء، واحمده على السراء

والضراء، اللهم اني أحمدك على ان أكرمتنا بالنبوة و
علمتنا القران، وفقهتنا في الدين، وجعلت لنا أسماعا و
ابصارا وأفئدة، فاجعلنا من الشاكرين.

(٢٣) دعاؤه (عليه السلام)

في يوم عاشورا

روى عن على بن الحسين (عليهما السلام) انه قال: لما أصبحت

الخيل تقبل على الحسين (عليه السلام) رفع يديه وقال:

اللهم أنت ثقتي في كل كرب، ورجائي في كل

شدة، وأنت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة.

كم من كرب يضعف عنه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة،

ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه العدو، أنزلته بك و

شكوته إليك، رغبة مني إليك عن سواك، ففرجته و

كشفته، فأنت ولي كل نعمة، وصاحب كل حسنة، و

منتهى كل رغبة.

(٢٤) دعاؤه (عليه السلام)
قبل تعبئة أصحابه يوم عاشوراء
روى انه لما عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين بن
علي (عليهما السلام) ورتبهم مراتبهم، خرج (عليه السلام) حتى أتى الناس
فاستنصتهم، فأبوا ان ينصتوا، ثم قال في كلام له:
اللهم احبس عنهم قطر السماء، وابعث عليهم
سنين كسني يوسف، وسلط عليهم غلام ثقيف،
يسقيهم كأسا مصبرة، ولا يدع فيهم أحدا الا قتله، قتلة
بقتلة وضربة بضربة، ينتقم لي ولأوليائي وأهل بيتي و
أشياعي منهم، فإنهم غرونا وكذبونا وخذلونا، وأنت
ربنا، عليك توكلنا واليك أنبنا، واليك المصير.

(٢٥) دعاؤه (عليه السلام)

يوم عاشوراء

اللهم قد منعوني ما فيه، فاعطني ما فيه، اللهم قد

أبغضتهم وأبغضوني، ومللتهم ومللوني، وحملوني
على غير خلقي وطبيعتي وأخلاق لم تكن تعرف لي.
اللهم فأبدلني بهم خيرا منهم، وأبدلهم بي شرا
مني، اللهم أمث قلوبهم ميث الملح في الماء.
(٢٦) دعاؤه (عليه السلام)

لما برز علي بن الحسين (عليه السلام) إلى القوم
روى انه لما برز علي بن الحسين (عليه السلام) إلى القوم أرخى
الحسين (عليه السلام) عينيه، فبكى ثم قال:
اللهم فكن أنت الشهيد عليهم، فقد برز إليهم غلام
أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه واله.
(٢٧) دعاؤه (عليه السلام)

بعد شهادة علي بن الحسين (عليه السلام)
اللهم امنعهم بركات الأرض، وفرقهم تفريقا، و
مزقهم تمزيقا، واجعلهم طرائق قديدا، ولا ترض الولاية

عنهم ابدأ، فإنهم دعونا لينصرونا، ثم عدوا علينا
يقاتلوننا.

(٢٨) دعاؤه (عليه السلام)

بعد شهادة علي بن الحسين (عليه السلام)
قتل الله قوما قتلوك.

(٢٩) دعاؤه (عليه السلام)

بعد شهادة ولده الصغير عبد الله
يا رب ان كنت حبست عنا النصر من السماء،
فاجعل ذلك لما هو خير منه، وانتقم لنا من هؤلاء
الظالمين.

(٣٠) دعاؤه (عليه السلام)

بعد شهادة ولده الصغير عبد الله
روى انه التفت الحسين (عليه السلام) فإذا بطفل له يبكي عطشا،

فأخذه على يده وقال: يا قوم ان لم ترحموني فارحموا هذا
الطفل، فرماه رجل منهم به سهم فذبحه، فجعل الحسين (عليه السلام)
يبكى ويقول:

اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا
فقتلونا.

فنودي من الهوى: دعه يا حسين، فان له مرضعا في الجنة.
(٣١) دعاؤه (عليه السلام)

بعد قتل ولده الصغير
روى انه لما وقع السهم في حلق الطفل بكى ووضع كفيه
تحت نحر الصبي ثم قال:

يا نفس اصبري واحتسبي فيما أصابك، الهي
ترى ما حل بنا في العاجل، فاجعل ذلك ذخيرة لنا في
الاجل.

(٣٢) دعاؤه (عليه السلام)
بعد شهادة قاسم بن الحسن (عليه السلام)
اللهم أنت تعلم انهم دعونا لينصرونا، فخذلونا
وأعانوا علينا، اللهم احبس عنهم قطر السماء، واحرمهم
بركاتك، اللهم لا ترض عنهم ابدا.
اللهم انك ان كنت حبست عنا النصر في الدنيا،
فاجعله لنا ذخرا في الآخرة، وانتقم لنا من القوم
الظالمين.

(٣٣) دعاؤه (عليه السلام)
بعد شهادة قاسم بن الحسن (عليه السلام)
اللهم احصهم عددا، واقتلهم بددا، ولا تغادر منهم
أحدا، ولا تغفر لهم ابدا.

(٣٤) دعاؤه (عليه السلام)

بعد شهادة عبد الله بن الحسن (عليه السلام)
اللهم ان متعتهم إلى حين ففرقهم فرقا، واجعلهم
طرائق قددا، ولا ترض عنهم ابدا.
وفي رواية:

اللهم امسك عنهم قطر السماء، وامنعهم بركات
الأرض، اللهم فان متعتهم إلى حين ففرقهم فرقا، و
اجعلهم طرائق قددا، ولا ترض الولاة عنهم ابدا، فإنهم
دعونا لينصرونا بغوا علينا فقتلونا.

(٣٥) دعاؤه (عليه السلام)

بعد ان وقع السهم في جبهته
روى انه لما وقع السهم في جبهته نزعته، فسالت الدماء
على وجهه ولحيته، فقال (عليه السلام):

اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء العصاة،
اللهم احصهم عددا، واقتلهم بددا، ولا تذر على وجه
الأرض منهم أحدا، ولا تغفر لهم ابدا.

(٣٦) دعاؤه (عليه السلام)

بعد ان رماه رجل به سهم

روى انه لما اشتد العطش بالحسين (عليه السلام) ركب المسناة
يريد الفرات، والعباس اخوه بين يديه، فاعترضته خيل ابن
سعد، فرمى رجل من بنى دارم الحسين (عليه السلام) بسهم، فأثبته في
حنكه الشريف، فانتزع (عليه السلام) السهم وبسط يديه تحت حنكه
حتى امتلأت راحته من الدم، ثم رمى به وقال:
اللهم انى أشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيك.

وفي رواية:

لما اشتد عطش الحسين (عليه السلام)، دنا من الفرات ليشرب،
فرماه حصين بن نمير بسهم، فوقع في فمه، فجعل يتلقى الدم

بيده ورمى به إلى السماء، ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال:
اللهم اني أشكو إليك ما يصنع بابن بنت نبيك،
اللهم احصهم عددا، واقتلهم بددا، ولا تبق أحدا.
(٣٧) دعاؤه (عليه السلام)
بعد ان رمى في وجهه

عن مسلم بن رباح مولى على بن أبي طالب (عليه السلام) قال: كنت
مع الحسين بن علي (عليهما السلام) يوم قتل، فرمى في وجهه بنشابة، فقال
لي: يا مسلم ادن يديك من الدم فاذنيتهما، فلما امتلأ قال: اسكبه
في يدي، فسكبته في يديه، فنفخ بهما إلى السماء وقال:
اللهم اطلب بدم ابن بنت نبيك.

قال مسلم: فما وقع إلى الأرض منه قطرة.

(٣٨) دعاؤه (عليه السلام)

لما سقط عن فرسه إلى الأرض على خده الأيمن
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله.

(٣٩) دعاؤه (عليه السلام)
في آخر ساعة يوم عاشوراء
اللهم متعالي المكان، عظيم الجبروت، شديد
المحال، غني عن الخلائق، عريض الكبرياء، قادر على
ما يشاء، قريب الرحمة، صادق الوعد، سابق النعمة،
حسن البلاء.

قريب إذا دعيت، محيط بما خلقت، قابل التوبة
لمن تاب إليك، قادر على ما أردت، ومدرك ما طلبت،
وشكور إذا شكرت، وذكور إذا ذكرت.
أدعوك محتاجا، وارغب إليك فقيرا، وافزع إليك
خائفا، وابكي إليك مكروبا، وأستعين بك ضعيفا،
وأتوكل عليك كافيا.

احكم بيننا وبين قومنا بالحق، فإنهم غرونا
وخذعونا وغدروا بنا وقتلونا، ونحن عترة نبيك
وولد حبيبك محمد بن عبد الله، الذي اصطفيته

بالرسالة واثمنتته على وحيك، فاجعل لنا من أمرنا فرجا
ومخرجا، برحمتك يا ارحم الراحمين.
(٤٠) دعاؤه (عليه السلام)
في المناجاة قبيل شهادته
روى انه بقي الحسين (عليه السلام) ثلاث ساعات من النهار ملطخا
بدمه، رامقا بطرفه إلى السماء وينادى:
يا الهي! صبرا على قضائك ولا معبود سواك، يا
غياث المستغيثين.

(٤١) دعآؤه (عليه السلام)
لعلى بن الحسين (عليه السلام)
جزاك الله من ولد خير ما جرى ولدا عن والده.
(٤٢) دعآؤه (عليه السلام)
لزهير بن القين
لايعدنك الله يا زهير ولعن قاتليك، لعن الذين
مسخوا قرده وخنازير.
(٤٣) دعآؤه (عليه السلام)
لقيس بن مسهر الصيداوي
اللهم اجعل لنا ولهم الجنة، واجمع بيننا وبينهم
في مستقر من رحمتك، ورغائب مذخور ثوابك.

(٤٤) دعاؤه (عليه السلام)
لأبي ثمامة الصائدي
جعلك الله من المصلين الذاكرين.
(٤٥) دعاؤه (عليه السلام)
لجون مولى أبي ذر الغفاري
اللهم بيض وجهه، وطيب روحه، واحشره مع
الأبرار، وعرف بينه وبين محمد وال محمد.
(٤٦) دعاؤه (عليه السلام)
ليزيد بن زياد أبو الشعثاء
اللهم سدد رميته، واجعل ثوابه الجنة.
(٤٧) دعاؤه (عليه السلام)
ليزيد بن مسعود النهشلي
كان (عليه السلام) كتب إلى جماعة من اشراف البصرة، يدعوهم

إلى نصرته ولزوم طاعته، منهم يزيد بن مسعود النهشلي، فكتب إليه (عليه السلام) في ذلك، فلما قرء (عليه السلام) الكتاب قال: آمّنك الله يوم الخوف، وأعزك وأرواك يوم العطش.

فلما تجهز المشار إليه للخروج إليه (عليه السلام) بلغه قتله قبل ان يسير.

(٤٨) دعاؤه (عليه السلام)

لضحاك بن عبد الله المشرقي
لاتشلل، لا يقطع الله يدك، جزاك الله خيرا عن أهل
بيت نبيك.

(٤٩) دعاؤه (عليه السلام)

في بعض خطبه لشييعته
أعاننا الله وإياكم على أهوال ذلك اليوم، ونجانا
وإياكم من عقابه، وأوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه.

(٥٠) دعاؤه (عليه السلام)

في بعض كتبه لشييعته
جمعنا الله وإياكم على الهدى، وألزمنا وإياكم
كلمة التقوى.

(٥١) دعاؤه (عليه السلام)

في بعض كتبه لشييعته
أحسن الله لنا ولكم الصنيع، وأثابكم على ذلك
بأفضل الذخر.

(٥٢) دعاؤه (عليه السلام)

على قتلته يوم القيامة
روى ان الحسين (عليه السلام) يأتي أمه (عليها السلام) يوم القيامة وأوداجه
تشخب دما، وهو يقول:
رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني.

(٥٣) دعاؤه (عليه السلام)

علي عمر بن سعد
ذبحك الله علي فراشك عاجلا، ولا غفر لك يوم
حشرك.

(٥٤) دعاؤه (عليه السلام)

علي عمر بن سعد
قطع الله رحمك، كما قطعت رحمي ولم تحفظ
قرايتي من رسول الله، وسلط عليك من يذبحك
علي فراشك

(٥٥) دعاؤه (عليه السلام)

علي شمر
روى ان شمر بن ذي الجوشن حمل علي فسطاط الحسين

(عليه السلام) فطعنه بالرمح، ثم قال: علي بالنار أحرقه علي من فيه، فقال له الحسين (عليه السلام): يا ابن ذي الجوشن أنت الداعي بالنار لتحرق علي أهله:

أحرقك الله بالنار.

(٥٦) دعاؤه (عليه السلام)

علي رجل من كندة

روى انه لما أصاب سهم خولي بن يزيد الأصبحي لعنه الله، وقع الحسين (عليه السلام) على الأرض، ثم جلس ينزع السهم عن جسده بكلتا يديه، ويخضب بدمه لحيته ورأسه، وهو يقول: هكذا القى الله والقى جدى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم خر مغشيا عليه، فلما افاق من غشوته أراد ان يقوم فلم يقدر، فضرب على رأسه الشريف رجل ملعون من كندة ففلقه ووقعت عمامته على الأرض، ودعا علي الكندي وقال له: لا اكلت يمينك ولا شربت بها، وحشرك الله مع القوم الظالمين.

قال أبو مخنف: لما اخذ الكندي عمامة الحسين (عليه السلام) قالت زوجته: ويحك قتلت الحسين وسلبت ثيابه، فوالله لا جمعت معك في بيت واحد، فأراد ان يلطمها، فأصاب مسمار يده فقطعت يده من المرفق ولم يزل كان فقيرا.
(٥٧) دعاؤه (عليه السلام)

على رجل من قاتليه
روى عن أبي عبيدة انه قال: أدركت من قتلة الحسين (عليه السلام) رجلين - إلى ان قال: - واما الآخر فإنه كان يستقبل الراوية فيشربها إلى آخرها ولا يروى، وذلك انه نظر إلى الحسين (عليه السلام) وقد اهوى إلى فيه بماء وهو يشرب، فرماه بسهم، فقال الحسين (عليه السلام):
لا أرواك الله من الماء في دنياك ولا اخرتك.
فعطش الرجل حتى القى نفسه في الفرات وشرب حتى مات.

(٥٨) دعاؤه (عليه السلام)

على زرعة الدارمي

روى ان رجلا من بنى ابان بن دارم يقال له زرعة، شهد قتل الحسين (عليه السلام)، فرمى الحسين (عليه السلام) به سهم فأصاب حنكه، فجعل يلتقى الدم ثم يقول: هكذا إلى السماء فيرمى به، وذلك ان الحسين (عليه السلام) دعا بماء ليشرب، فلما رماه حال بينه وبين الماء قال:

اللهم ظمئه، اللهم ظمئه.

قال: فحدثني من شاهده وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المرحج والثلج وخلفه الكانون وهو يقول: اسقوني أهلكني العطش - الخ.

(٥٩) دعاؤه (عليه السلام)

على عبد الله بن حصين الأزدي

روى ان عبد الله بن حصين الأزدي قال بأعلى صوته: يا

حسين الا تنظرون إلى الماء كأنه كبد السماء، والله لا تذوقون منه
قطرة واحدة حتى تموتوا عطشا، فقال الحسين (عليه السلام):
اللهم اقتله عطشا، ولا تغفر له أبدا.
فكان بعد ذلك يشرب الماء ولا يروى حتى سقى بطنه،
فمات عطشا.

(٦٠) دعاؤه (عليه السلام)

علي محمد بن الأشعث

روى انه جاء رجل فقال: ابشر بالنار تردها الساعة، قال (عليه السلام):
بل ابشر برب رحيم وشفيع مطاع، من أنت؟ قال: انا محمد بن
الأشعث، قال (عليه السلام):
اللهم ان كان عبدك كاذبا فخذة إلى النار، واجعله
اليوم اية لأصحابه.
فما هو الا ان ثنى عنان فرسه، فرمى به.

(٦١) دعاؤه (عليه السلام)
على ابن أبي جويرية المزني
روى ان الحسين (عليه السلام) امر بحفيرة، فحفرت حول عسكره
شبه الخندق، وامر فحشيت حطبا، ثم امر بها فأضرمت بالنار،
ليقاتل القوم من وجه واحد.
روى انه اقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له
يقال له: ابن أبي جويرية المزني، فلما نظر إلى النار تتقد صفق
بيده ونادى: يا حسين وأصحاب الحسين أبشروا بالنار فقد
تعجلتموها في الدنيا، فقال الحسين (عليه السلام):
اللهم أذقه عذاب النار في الدنيا.
فنفر به فرسه وألقاه في تلك النار، فاحترق.
(٦٢) دعاؤه (عليه السلام)
على ابن جوزة التميمي
روى انه لما أضرمت الحفيرة بالنار، نادى ابن جوزة

الحسين (عليه السلام): يا حسين ابشر فقد تعجلت النار في الدنيا قبل
الآخرة، قال (عليه السلام):
اللهم ان كان عبدك كاذبا، فجره إلى النار.
وفي رواية:
اللهم جره إلى النار، وأذقه حرها في الدنيا قبل
مصيره إلى الآخرة.
فسقط عن فرسه في الخندق، وكان فيه النار.
(٦٣) دعاؤه (عليه السلام)
على تميم بن حصين الفزاري
روى انه برز من عسكر عمر بن سعد رجل يقال له: تميم بن
حصين الفزاري، فنادى: يا حسين ويا أصحاب الحسين اما ترون
إلى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيتان، والله لأذقتم منه قطرة
حتى تذوقوا الموت جزعا، فقال الحسين (عليه السلام): هذا وأبوه من
أهل النار.

اللهم اقبل هذا عطشا في هذا اليوم.
فخنقته العطش حتى سقط عن فرسه.
(٦٤) دعاؤه (عليه السلام)
على محمد بن الأشعث
روى ان الحسين (عليه السلام) دعا وقال:
اللهم انا اهل بيت نبيك وذريته وقرابته، فاقصم
من ظلمنا وغصبنا حقنا، انك سميع قريب.
فقال محمد بن الأشعث: واي قرابة بينك وبين
محمد (صلى الله عليه وآله)؟ قال (عليه السلام) بعد كلام:
اللهم أرني فيه في هذا اليوم ذلا عاجلا.
وفي رواية:
اللهم أر محمد بن الأشعث ذلا في هذا اليوم،
لا تعزه بعد هذا اليوم ابدا.
فبرز ابن الأشعث للحاجة فلسعته عقرب على ذكره فسقط
وهو يستغيث ويتقلب على حدثه.

(٦٥) دعاؤه (عليه السلام)

على جبيرة الكلبي

روى انه لما حفر الامام الخندق وملاه نارا، فقال رجل
ملعون يسمى بجبيرة الكلبي: عجلت يا حسين بنار الدنيا قبل
نار الآخرة.

فقال (عليه السلام): تعيرني بالنار وأبي قاسمها وربى غفور رحيم،
فقال (عليه السلام):

اللهم أحرقه بالنار في الدنيا قبل نار الآخرة.

فما استتم كلامه حتى تحرك به جواده، فطرحه مكبا على
رأسه في وسط النار فاحترق، فكبر ونادى مناد من السماء:
هنيئت بالإجابة سريعا يا بن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

(٦٦) دعاؤه (عليه السلام)

على مالك بن حوزة

روى انه اقبل رجل من معسكر عمر بن سعد يقال له: مالك

ابن حوزة، على فرس له، حتى وقف عند الخندق، وجعل ينادى: ابشر يا حسين فقد تلفحك النار في الدنيا قبل الآخرة. فقال له الحسين (عليه السلام): كذبت يا عدو الله، اني قادم على رب رحيم وشفيع مطاع، وذلك جدي رسول الله، وقال (عليه السلام): اللهم حزه إلى النار، وأذقه حرها في الدنيا قبل مصيره إلى الآخرة.

قال: فلم يكن بمسرع ان شبت به الفرس فلقطه في النار فاحترق.

قال: فخر الحسين (عليه السلام) لله ساجدا مطيعا، ثم رفع رأسه وقال: يا لها من دعوة ما كان اسرع اجابتها.

قال: ثم رفع الحسين (عليه السلام) صوته ونادى: اللهم انا أهل بيت نبيك وذريته وقرابته، فاقصم من ظلمنا وغصبنا حقنا، انك سميع مجيب.

(٦٧) دعاؤه (عليه السلام)

على أبي سفيان

روى ان ابا سفيان اخذ بيد الحسين (عليه السلام) حين بويع عثمان

وقال: يا بن أخي اخرج معي إلى بقيع الغرقد، فخرج حتى إذا
توسط القبور اجتره، فصاح بأعلى صوته: يا أهل القبور الذي
كنتم تقاتلوننا عليه صار بأيدينا وأنتم رميم.
فقال الحسين بن علي (عليه السلام):
قبح الله شيبتك وقبح وجهك.
ثم نثر يده وتركه.

(٦٨) دعاؤه (عليه السلام)

للفرج في المصائب

يا عدتي عند شدتي، ويا غوثي في كربتي، احرسني
بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام.
وفي رواية:

اللهم يا عدتي عند شدتي، ويا غوثي عند كربتي،
احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي
لا يرام، ارحمني بقدرتك على، فلا أهلك وأنت رجائي.
اللهم انك أكبر واجل واقدر مما أخاف واحذر،
اللهم بك ادرء في نحره، واستعيد من شره، انك على كل
شيء قدير.

(٦٩) دعاؤه (عليه السلام)

في تفريج الغموم والهموم

اللهم اني أسألك بكلماتك ومعاهد عرشك،
وسكان سماواتك وأرضك، وأنبيائك ورسلك، ان
تستجيب لي، فقد رهقني من أمري عسرا، فاسالك ان

تصلى على محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسرا.
(٧٠) دعاؤه (عليه السلام)
لقضاء الحوائج بعد صلاته (١) (عليه السلام)
اللهم أنت الذي استجبت لادم وحواء، إذ قالوا: " ربنا
ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين " (٢)، وناداك نوح فاستجبت له، ونجيتهم وأهله
من الكرب العظيم، واطفأت نار نمرود عن خليلك
إبراهيم، فجعلتها بردا وسلاما.
وأنت الذي استجبت لأيوب إذ نادى: " رب مسني
الضر وأنت ارحم الراحمين " (٣)، فكشفت ما به من ضر، و
اتيتهم أهله ومثلهم معهم، رحمة من عندك وذكري
لأولى الألباب.
وأنت الذي استجبت لذي النون، حين ناداك في

-
- ١ - قال السيد بن طاووس: صلاة الحسين بن علي (عليهما السلام) اربع ركعات، تقرأ في كل ركعة الفاتحة
خمسين مرة والاخلاص خمسين مرة، وإذا ركعت تقرأ الفاتحة عشرا والاخلاص عشرا، وكذلك إذا رفعت
رأسك من الركوع، وكذلك في كل سجدة وبين كل سجدة، فإذا سلمت فادع بهذا الدعاء:
٢ - الأعراف: ٢٣.
٣ - الأنبياء: ٨٣.

الظلمات: " ان لا إله الا أنت سبحانك اني كنت
من الظالمين " (١)، فنجيته من الغم.
وأنت الذي استجبت لموسى وهارون دعوتهما،
حين قلت: " قد أجيبت دعوتكما فاستقيما " (٢)، وغرقت
فرعون وقومه، وغفرت لداود ذنبه وتبت عليه، رحمة
منك وذكرى، وفديت إسماعيل بذبح عظيم، بعد ما
اسلم وتله للجبين، فناديته بالفرج والروح.
وأنت الذي ناداك زكريا، نداء خفيا، فقال: " رب
اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم أكن
بدعائك رب شقيا " (٣)، وقلت: " يدعوننا رغبا ورهبا و
كانوا لنا خاشعين " . (٤)
وأنت الذي استجبت للذين امنوا وعملوا
الصالحات لتزيدهم من فضلك، فلا تجعلني من أهون

١ - الأنبياء: ٨٧.

٢ - يونس: ٨٩.

٣ - مريم: ٤.

٤ - الأنبياء: ٩٠.

الداعين لك، والراغبين إليك، واستجب لي كما
استجبت لهم، بحقهم عليك فطهرني بتطهيرك، وتقبل
صلاتي ودعائي بقبول حسن، وطيب بقية حياتي و
طيب وفاتي، واخلفني فيمن اخلف.
واحفظني يا رب بدعائي، واجعل ذريتي ذرية
طيبة، تحوطها بحياطتك بكل ما حطت به ذرية أحد من
أولياك وأهل طاعتك، برحمتك يا ارحم الراحمين.
يا من هو على كل شيء رقيب، ولكل داع من
خلقت محيب، ومن كل سائل قريب، أسألك يا لا اله الا
أنت الحي القيوم الاحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد و
لم يكن له كفوا أحد، وبكل اسم رفعت به سماءك، و
فرشت به أرضك، وأرسيت به الجبال، وأجريت به
الماء، وسخرت به السحاب والشمس والقمر والنجوم
والليل والنهار، وخلقته الخلائق كلها.
أسألك بعظمة وجهك العظيم، الذي أشرقت له
السموات والأرض، فأضاءت به الظلمات، الا صليت

إياهم من كنزك وخزائنك وسعة فضلك، الذي لا ينفد ابدا.

وأثبت (١) في قلبي ينابيع الحكمة، التي تنفعني بها وتنفع بها من ارتضيت من عبادك، واجعل لي من المتقين في اخر الزمان اماما، كما جعلت إبراهيم الخليل اماما.

فان بتوفيقك يفوز الفائزون، ويتوب التائبون، ويعبدك العابدون، وبتسديدك يصلح الصالحون المحسنون المحبتون، العابدون لك، الخائفون منك، و بارشادك نجا الناجون من نارك، واشفق منها المشفقون من خلقك، وبخذلانك خسر المبطلون، وهلك الظالمون وغفل الغافلون.

اللهم آت نفسي تقواها، فأنت وليها ومولاها، و أنت خير من زكاها، اللهم بين لها هداها، وألهمها تقويها، وبشرها برحمتك حين تتوفاهها، ونزلها من

١ - أنيطت (خ ل).

الجنان عليها، وطيب وفاتها ومحياها، وأكرم منقلبها
ومثواها، ومستقرها ومأواها، فأنت وليها ومولاها.
(٧١) دعاؤه (عليه السلام)

في صلاة الحاجة

عن الحسين بن علي (عليهما السلام): تصلي اربع ركعات تحسن
قنوتهن وأركانهن، تقرأ في الأولى الحمد مرة، " وحسبنا الله
ونعم الوكيل " (١) سبع مرات.

وفي الثانية الحمد مرة، وقوله: " ما شاء الله لا قوة الا
بالله ان ترن انا أقل منك مالا وولدا " (٢) سبع مرات.
وفي الثالثة الحمد مرة، وقوله: " لا اله الا أنت سبحانك
اني كنت من الظالمين " (٣) سبع مرات.

وفي الرابعة الحمد مرة، وقوله: " وأفوض أمري إلى

١ - آل عمران: ١٧٣.

٢ - الكهف: ٣٩.

٣ - الأنبياء: ٨٧.

الله ان الله بصير بالعباد " (١) سبع مرات.
ثم يسأل حاجته.

١ - غافر: ٤٤.

(٧٢) دعاؤه (عليه السلام)

للاحتجاب

يا من شأنه الكفاية وسراجه الرعاية، يا من هو
الغاية والنهاية، يا صارف السوء والسواية والضرر،
اصرف عني أذية العالمين من الجن والانس أجمعين،
بالأشباح النورانية وبالأسماء السريانية وبالأقلام
اليونانية وبالکلمات العبرانية، وبما نزل في الألواح
من يقين الايضاح.

اجعلني اللهم في حرك وفي حزبك، وفي عيادك،
وفي سترك وفي كنفك، من كل شيطان مارد وعدو
راصد، ولئيم معاند وضد كنود، ومن كل حاسد.
ببسم الله استشفيت، وببسم الله استكفيت، وعلى
الله توكلت، وبه استعنت، واليه استعديت، على كل
ظالم ظلم، وغاشم غشم، وطارق طرق، وزاجر زجر،
فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين.

(٧٣) دعاؤه (عليه السلام)

للاحتراز

بسم الله الرحمن الرحيم، يا حي يا قيوم، يا دائم يا
ديموم، يا كاشف الغم، يا فارح الهم، يا باعث الرسل، يا
صادق الوعد.

اللهم ان كان لي عندك رضوان وود، فاغفر لي و
من اتبعني من اخواني وشيعتي، وطيب ما في صلبي،
برحمتك يا ارحم الراحمين، وصلى الله على سيدنا
محمد واله أجمعين.

(٧٤) دعاؤه (عليه السلام)

للاستكفاء من الجن والانس

روى عن الحسين بن علي (عليهما السلام) انه قال: كلمات إذا قلتها
ما أبالي عمن اجتمع على من الجن والانس:
بسم الله وبالله والى الله، وفي سبيل الله وعلى

ملة رسول الله، اللهم اكفني بقوتك وحولك وقدرتك،
من شر كل مغتال وكيد الفجار، فاني أحب الأبرار
وأوالي الأخيار، وصلى الله على محمد النبي واله
وسلم.

(٧٥) دعاؤه (عليه السلام)

في العوذة لوجع الضرس
يضع عودة أو حديدة على الضرس ويرقيه من جانبه سبع
مرات:

بسم الله الرحمن الرحيم، العجب كل العجب دودة
تكون في الفم، تأكل العظم وتنزل الدم، انا الراقي والله
الشافى والكافى، لا اله الا الله والحمد لله رب
العالمين.

" وإذا قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما
كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها - إلى قوله -
لعلكم تعقلون " (١).

١ - " فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون "، البقرة: ٧٢ - ٧٣.

(٧٦) دعاؤه (عليه السلام)
في العوذة لوجع العراقيب
عن علي بن الحسين (عليه السلام)، ان رجلا اشتكى إلى أبي
عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام) فقال: يا بن رسول الله انى أجد
وجعا في عراقيبي قد منعني من النهوض إلى الصلاة، قال: ما
يمنعك من العوذة، قال: لست اعلمها، قال: فإذا أحسست بها فضع
يدك عليها وقل:
بسم الله وبالله والسلام على رسول الله.
ثم اقرأ عليه:
" وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه و
تعالى عما يشركون " (١).

١ - الزمر: ٦٧.

(٧٧) دعاؤه (عليه السلام)
في العوذة لوجع الرجلين
عن الباقر (عليه السلام): قال: كنت عند الحسين (عليه السلام) إذ أتاه رجل
من بنى أمية من شيعتنا، فقال له: يا بن رسول الله ما قدرت ان
امشي إليك من وجع رجلي، قال: فأين أنت من عوذة الحسين بن
علي (عليهما السلام)، قال: يا بن رسول الله وما ذاك؟ قال:
" انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا
مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا هو الذي انزل
السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم
ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عليما
حكيمًا ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري
من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم و
كان ذلك عند الله فوزا عظيما ويعذب المنافقين

والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن
السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم و
أعد لهم جهنم وساءت مصيرا ولله جنود السماوات
والأرض وكان الله عزيزا حكيما " (١).

١ - الفتح: ٧ - ١.

(٧٨) دعاؤه (عليه السلام)

في موقف عرفة

الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع، ولا لعطائه مانع، ولا كصنعه صنع صانع، هو الجواد الواسع، فطر أجناس البدائع، وأتقن بحكمته الصنائع، لا يخفى عليه الطلائع، ولا تضيع عنده الودائع، أتى بالكتاب الجامع، وبشرع الاسلام، النور الساطع، وهو للخليقة صانع. وهو المستعان على الفجائع، جازي كل صانع، ورائش كل قانع، وراحم كل ضارع، ومنزل المنافع، والكتاب الجامع، بالنور الساطع. وهو للدعوات سامع، وللدرجات رافع، وللكربات دافع وللجبابرة قانع، وراحم عبدة كل ضارع، ودافع ضرعة كل ضارع، فلا اله غيره، ولا شئ يعدله، وليس كمثل شئ، وهو السميع البصير، اللطيف الخبير، وهو على كل شئ قدير.

اللهم اني ارغب إليك واشهد بالربوبية لك مقرا
بأنك ربي، وان إليك مردي، ابتدأتني بنعمتك قبل ان
أكون شيئا مذكورا، وخلقنتني من التراب.
ثم أسكنتني الأصلاب امنا لريب المنون واختلاف
الدهور، فلم أزل ظاعنا من صلب إلى رحم في
تقادم الأيام الماضية، والقرون الخالية. لم تخرجني
لرأفتك بي، ولطفك لي، واحسانك إلى في دولة أيام
الكفرة، الذين نقضوا عهدك وكذبوا رسلك،
لكنك أخرجتني رافة منك وتحننا على للذي سبق
لي من الهدى الذي يسرتني، وفيه أنشأتني ومن قبل
ذلك رؤفت بي بجميل صنعك وسوابغ نعمتك.
فابتدعت خلقي من منى يمنى، ثم أسكنتني في
ظلمات ثلاث بين لحم وجلد ودم، لم تشهدني خلقي،
ولم تجعل إلى شيئا من أمري.
ثم أخرجتني إلى الدنيا تاما سويا، وحفظتني في
المهد طفلا صبيا، ورزقتني من الغذاء لبنا مريا،

وعطفت على قلوب الحواضن، وكفلتني الأمهات
الرحائم، وكلائتني من طوارق الجان، وسلمتني من
الزيادة والنقصان، فتعاليت يا رحيم يا رحمان.
حتى إذا استهللت ناطقا بالكلام أتممت على
سوابغ الانعام، فريبتني زائدا في كل عام، حتى إذا
كملت فطرتي، واعتدلت سريرتي، أوجبت على حجتك
بأن ألهمتني معرفتك، وروعتني بعجائب فطرتك.
وانطقتني لما ذرأت في سمائك وأرضك من
بدائع خلقك، ونبهتني لذكرك وشكرك وواجب
طاعتك وعبادتك، وفهمتني ما جاءت به رسلك و
يسرت لي تقبل مرضاتك، ومننت على في جميع ذلك
بعونك ولطفك.
ثم إذ خلقتني من حر الثرى لم ترض لي يا الهي
بنعمة دون أخرى، ورزقتني من أنواع المعاش و
صنوف الرياش، بمنك العظيم على واحسانك القديم

إلى حتى إذا أتممت على جميع النعم، وصرفت عني كل
النقم.

لم يمنعك جهلي وجرأتي عليك ان دللتني على ما
يقربني إليك، ووفقتني لما يزلفني لديك، فان دعوتك
أجبتني، وان سألتك أعطيتني، وان أطعتك شكرتني، و
ان شكرتك زدتني، كل ذلك اكمالا لأنعمك على و
احسانا إلى.

فسبحانك سبحانك من مبدئ معيد حميد مجيد، و
تقدست أسماؤك، وعظمت آلاؤك، فأني أنعمك يا الهي
أحصي عددا أو ذكرا، أم أي عطائك أقوم بها شكرا، و
هي يا رب أكثر من ان يحصيها العادون، أو يبلغ علما
بها الحافظون، ثم ما صرفت ودرأت عني اللهم من
الضر والضراء أكثر مما ظهر لي من العافية والسراء.
وانا أشهدك يا الهي بحقيقة ايماني وعقد عزمات
يقيني وخالص صريح توحيدي، وباطن مكنون
ضميري، وعلائق مجاري نور بصري، وأسارير

صفحة جيبني، وخرق مسارب نفسي، وخذاريف
مارن عرنيني، ومسارب صماخ سمعي، وما ضمت و
أطبقت عليه شفتاي، وحركات لفظ لساني، ومغرز
حنك فمي وفكي، ومنابت أضراسي، وبلوغ حبائل
بارع عنقي، ومساغ مطعمي ومشربي، وحمالة أم
رأسي، وجمل حمائل حبل وتيني، وما اشتمل عليه
تامور صدري، ونياط حجاب قلبي، وأفلاذ حواشي
كبدي، وما حوته شراسيف أضلاعي، وحقاق مفاصلي،
وأطراف أناملي، وقبض عواملي، ودمي وشعري و
بشري وعصبي وقصبي وعظامي، ومخي وعروقي و
جميع جوارحي، وما انتسج على ذلك أيام رضاعي، و
ما أقلت الأرض مني، ونومي ويقظتي وسكوني و
حركتي، وحركات ركوعي وسجودي، ان لو حاولت و
اجتهدت مدى الاعصار والأحقاب - لو عمرتها - ان
أؤدي شكر واحدة من أنعمك ما استطعت ذلك الا بمنك
الموجب على شكرا انفا جديدا، وثناء طارفا عتيدا.

اجل، ولو حرصت والعادون من أنامك ان تحصي
مدى إنعامك سالفة وآنفة لما حصرناه عددا، و
لا أحصيناه ابداء، هيهات انى ذلك وأنت المنخبر عن
نفسك في كتابك الناطق، والنباء الصادق: " وإن تعدوا
نعمة الله لا تحصوها " (١).

صدق كتابك اللهم ونبأؤك، وبلغت أنبيأؤك و
رسلك ما أنزلت عليهم من وحيك، وشرعت لهم من
دينك، غير انى اشهد بجدي وجهدي، ومبالغ طاقتي و
وسعي، وأقول مؤمنا موقنا:

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا فيكون موروثا، ولم
يكن له شريك في الملك فيضاده فيما ابتدع، ولا ولي
من الذل فيرفده فيما صنع، سبحانه سبحانه سبحانه لو
كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وتفطرتا، فسبحان الله
الواحد الحق الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا أحد.

١ - إبراهيم: ٣٤، النحل: ١٨.

الحمد لله حمدا يعدل حمد ملائكته المقربين، و
أنبيائه المرسلين، وصلى الله على خيرته من خلقه
محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين المخلصين.
ثم اندفع (عليه السلام) في المسألة، واجتهد في الدعاء، وعيناه
تكفان دموعا:

اللهم اجعلني أخشاك كأني أراك، وأسعدني
بتقواك، ولا تشقني بمعصيتك، وخرلي في قضائك، و
بارك لي في قدرك، حتى لا أحب تعجيل ما أخرت، و
لا تأخير ما عجلت.

اللهم اجعل غناي في نفسي، واليقين في قلبي، و
الإخلاص في عملي، والنور في بصري، والبصيرة في
ديني، وامتعني بجوارحي، واجعل سمعي وبصري
الوارثين مني، وانصرني على من ظلمني، وارزقني
مآربي وثاري، وأقر بذلك عيني.

اللهم اكشف كربتي واستر عورتني، واغفر لي
خطيئتي، واخسأ شيطاني، وفك رهاني، واجعل لي يا

الهي الدرجة العليا في الآخرة والأولى.
اللهم لك الحمد كما خلقتني فجعلتني سميعا
بصيرا، ولك الحمد كما خلقتني فجعلتني حيا سويا،
رحمة بي وكنت عن خلقي غنيا.
رب بما برأتني فعدلت فطرتي، رب بما أنشأتني
فأحسنت صورتني، يا رب بما أحسنت بي وفي نفسي
عافيتني، رب بما كالأنتني ووفقتني، رب بما أنعمت
على فهديتني، رب بما أويتني ومن كل خير أعطيتني،
رب بما أطعمتني وسقيتني، رب بما أغنيتني وأقنيتني،
رب بما أعنتني وأعزرتني.
رب بما ألبستني من ذكرك الصافي، ويسرت لي
من صنعك الكافي، صل على محمد وال محمد وأعني
على بوائق الدهر، وصروف الأيام والليالي، ونجني
من أهوال الدنيا وكربات الآخرة، واكفني شر ما يعمل
الظالمون في الأرض.

اللهم ما أخاف فاكفني، وما أحذر فقني، وفي نفسي وديني فاحرسني، وفي سفري فاحفظني، وفي أهلي ومالي وولدي فاخلفني، وفيما رزقتني فبارك لي، وفي نفسي فذللني، وفي أعين الناس فعظمني، و من شر الجن والانس فسلمني، وبدنوبي فلا تفضحني، وبسريرتي فلا تخزني، وبعملي فلا تبتلني، ونعمك فلا تسلبني، والى غيرك فلا تكلني.

إلى من تكلني، إلى القريب يقطعني، أم إلى البعيد يتجهمني، أم إلى المستضعفين لي وأنت ربي ومليك أمري، أشكو إليك غربتي وبعد داري وهواني على من ملكته أمري.

اللهم فلا تحلل بي غضبك، فان لم تكن غضبت على فلا أبالي سواك، غير ان عافيتك أوسع لي، فأسألك بنور وجهك الذي أشرقت له الأرض والسموات و انكشفت به الظلمات و صلح عليه امر الأولين و الآخرين، ان لا تميتني على غضبك ولا تنزل بي سخطك.

لك العتبي حتى ترضى قبل ذلك لا اله الا أنت، رب
البلد الحرام، والمشعر الحرام والبيت العتيق، الذي
أحللته البركة، وجعلته للناس أمانة.
يا من عفى عن العظيم من الذنوب بحلمه، يا من
أسبغ النعمة بفضله، يا من اعطى الجزيل بكرمه، يا
عدتي في كربتي، يا مؤنسي في حفرتي، يا ولى
نعمتي، يا الهى واله ابائي إبراهيم وإسماعيل وإسحاق
ويعقوب، ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ورب
محمد خاتم النبيين واله المنتجبين، ومنزل التوراة و
الإنجيل والزبور والقران العظيم، ومنزل كهيعص وطه
ويس والقران الحكيم.
أنت كهفي حين تعييني المذاهب في سعتها، و
تضييق على الأرض برحبها، ولولا رحمتك لكنت من
المفضوحين، وأنت مؤيدي بالنصر على الأعداء، ولولا
نصرك لي لكنت من المغلوبين.

يا من خص نفسه بالسمو والرفعة، وأولياؤه بعزه
يعتزون، يا من جعلت له الملوك نير المذلة على أعناقهم
فهم من سطواته خائفون، تعلم خائنه الأعين وما تخفى
الصدور، وغيب ما تأتي به الأزمان والدهور، يا من
لا يعلم كيف هو الا هو، يا من لا يعلم ما يعلمه الا هو.
يا من كبس الأرض على الماء وسد الهواء
بالسما، يا من له أكرم الأسماء، يا ذا المعروف الذي
لا ينقطع ابدا، يا مقيض الركب ليوسف في البلد القفر، و
مخرجه من الجب، وجاعله بعد العبودية ملكا، يا راد
يوسف على يعقوب بعد ان ابيضت عيناه من الحزن فهو
كظيم.

يا كاشف الضر والبلاء عن أيوب، يا ممسك يد
إبراهيم عن ذبح ابنه بعد كبر سنه وفناء عمره، يا من
استجاب لركر يا فوهب له يحيى ولم يدعه فردا وحيدا،
يا من اخرج يونس من بطن الحوت، يا من فلق البحر
لبني إسرائيل فأنجاهم وجعل فرعون وجنوده من
المغرقين.

يا من ارسل الرياح مبشرات بين يدي رحمته، يا
من لم يعجل على من عصاه من خلقه، يا من استنقذ
السحرة من بعد طول الجحود، وقد غدوا في نعمته،
يأكلون رزقه ويعبدون غيره، وقد حادوه ونادوه، و
كذبوا رسله.

يا الله، يا بدئ لا بدأ لك، يا دائما لا نفاذ لك،
يا حي يا قيوم، يا محيي الموتى، يا من هو قائم على كل
نفس بما كسبت، يا من قل له شكري فلم يحرمني، و
عظمت خطيئتي فلم يفضحني، وراني على المعاصي
فلم يخذلني.

يا من حفظني في صغري، يا من رزقني في كبري،
يا من أياديه عندي لا تحصى، يا من نعمه عندي
لا تجازى، يا من عارضني بالخير والاحسان، و
عارضته بالإساءة والعصيان، يا من هداني بالايمان
قبل ان اعرف شكر الامتنان.

يا من دعوته مريضا فشفاني، وعريانا فكساني،
وجائعا فأطعمني، وعطشانا فأرواني، وذليلا فأعزني،
وجاهلا فعرفني، ووحيدا فكثرتني، وغائبا فردني، و
مقلا فأغناني، ومنتصرا فنصرني، وغنيا فلم يسلبني، و
أمسكت عن جميع ذلك فابتدأني.
فلك الحمد يا من أقال عثرتي، ونفس كربتي، و
أجاب دعوتي، وستر عورتني، وغفر ذنوبي، وبلغني
طلبتي، ونصرني على عدوي، وان أعد نعمك ومنك
وكرائم منحك لا أحصيها، يا مولاي.
أنت الذي أنعمت، أنت الذي أحسنت، أنت الذي
أجملت، أنت الذي أفضلت، أنت الذي مننت، أنت الذي
أكملت، أنت الذي رزقت، أنت الذي أعطيت، أنت الذي
أغنيت، أنت الذي أقنيت، أنت الذي أويت، أنت الذي
كفيت، أنت الذي هديت، أنت الذي عصمت.
أنت الذي سترت، أنت الذي غفرت، أنت الذي
أقلت، أنت الذي مكنت، أنت الذي أعززت، أنت الذي

أعنت، أنت الذي عضدت، أنت الذي أيدت، أنت الذي
نصرت، أنت الذي شفيت، أنت الذي عافيت، أنت الذي
أكرمت، تباركت ربي وتعاليت، فلك الحمد دائما، ولك
الشكر واصبا.

ثم انا يا الهي المعترف بذنوبي فاغفر لي، انا الذي
أخطأت، انا الذي أغفلت، انا الذي جهلت، انا الذي
هممت، انا الذي سهوت، انا الذي اعتمدت، انا الذي
تعمدت، انا الذي وعدت، انا الذي أخلفت، انا الذي
نكثت، انا الذي أقررت.

الهي اعترف بنعمتك عندي، وأبوء بذنوبي
فاغفر لي، يا من لا تضره ذنوب عباده، وهو الغني عن
طاعتهم والموفق من عمل منهم صالحا بمعونته و
رحمته، فلك الحمد.

الهي امرتني فعصيتك، ونهيتني فارتكبت نهيك،
فأصبحت لآذا براءة فأعتذر، ولا ذا قوة فأنتصر، فبأي

شئ استقبلك يا مولاي، أسمعني أم ببصري، أم بلساني
أم برجلي؟ أليس كلها نعمك عندي وبكلها عصيتك يا
مولاي، فلك الحجة والسبيل علي.
يا من سترني من الالباء والأمهات ان يزجروني، و
من العشائر والاخوان ان يعيروني، ومن السلاطين ان
يعاقبوني، ولو اطلعوا يا مولاي علي ما اطلعت عليه
مني، إذا ما انظروني ولرفضوني وقطعوني.
فها انا ذاببن يدك يا سيدي خاضعا ذليلا حقيرا
لا ذو براءة فأعتذر، ولا قوة فانتصر، ولا حجة له فأحتج
بها، ولا قائل لم اجترح ولم اعمل سوءا، وما عسى
الجحود لو جحدت يا مولاي فينفعني، وكيف واني
ذلك وجوارحي كلها شاهدة علي بما قد عملت.
وعلمت يقينا غير ذي شك انك سائلي عن عظام
الأمر، وانك الحكيم العدل الذي لا يجور، وعدلك
مهلكي، ومن كل عدلك مهربي، فان تعذبني فبذنوبي
يا مولاي بعد حجتك علي، وان تعف عني فبحلمك و
جودك وكرمك.

لا إله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين، لا إله الا أنت سبحانك اني كنت من المستغفرين، لا إله الا أنت سبحانك اني كنت من الموحدين، لا إله الا أنت سبحانك اني كنت من الوجلين.
لا إله الا أنت سبحانك اني كنت من الراجين، لا إله الا أنت سبحانك اني كنت من الراجين، لا إله الا أنت سبحانك اني كنت من السائلين، لا إله الا أنت سبحانك اني كنت من المهملين لا إله الا أنت سبحانك اني كنت من المسبحين، لا إله الا أنت ربي ورب ابائي الأولين.
اللهم هذا ثنائي عليك ممجدا، واخلاصي لذكرك موحدا، واقراري بآلائك معددا وان كنت مقرا اني لا أحصيها لكثرتها وسبوغها وتظاهرها وتقادمها إلي حادث ما لم تنزل تنعمدني به معها، مذ خلقتني وبرأتني من أول العمر، من الاغناء بعد الفقر وكشف الضر، و تسبب اليسر، ودفع العسر، وتفريج الكرب، والعافية في البدن والسلامة في الدين، ولو رفدني على قدر

ذكر نعمك على جميع العالمين (١) من الأولين والآخرين،
لما قدرت ولاهم على ذلك.
تقدست وتعاليت من رب عظيم كريم رحيم،
لا تحصى آلاؤك، ولا يبلغ ثناؤك، ولا تكافى نعمائك،
صل على محمد وال محمد، وأتمم علينا نعمتك و
أسعدنا بطاعتك، سبحانك لا اله الا أنت.
اللهم انك تجيب دعوة المضطر إذا دعاك، و
تكشف السوء، وتغيث المكروب، وتشفي السقيم، و
تغني الفقير، وتجبر الكسير، وترحم الصغير، وتعين
الكبير، وليس دونك ظهير، ولا فوقك قدير.
وأنت العلي الكبير، يا مطلق المكبل الأسير، يا
رازق الطفل الصغير، يا عصمة الخائف المستجير، يا
من لا شريك له ولا وزير، صل على محمد وال محمد،
وأعطني في هذه العشية أفضل ما أعطيت، وأنلت أحدا
من عبادك، من نعمة توليها، وآلاء تجدها، وبلية
تصرفها، وكربة تكشفها، ودعوة تسمعها، وحسنة

١ - ذكر نعمتك جميع العالمين (خ ل).

تتقبلها وسيئة تغفرها، انك لطيف خبير وعلى كل شئ
قدير.

اللهم انك أقرب من دعي، واسرع من أجاب، و
أكرم من عفى، وأوسع من اعطى، واسمع من سئل، يا
رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، ليس كمثلك مسؤل
ولا سواك مأمول، دعوتك فأجبتني، وسألتك
فأعطيتني، ورغبت إليك فرحمتني، ووثقت بك
فنجيتني، وفزعت إليك فكفيتني.

اللهم فصل على محمد عبدك ونبيك وعلى اله
الطيبين الطاهرين أجمعين، وتمم لنا نعماءك، وهنئنا
عطاءك، واجعلنا لك شاكرين، ولا لآئك ذاكرين، امين
رب العالمين.

اللهم يا من ملك فقدر، وقدر فقهر، وعصى فستر،
واستغفر فغفر، يا غاية الراغبين (١)، ومنتهى امل
الراجين، يا من أحاط بكل شئ علما، ووسع

١ - الطالبين (خ ل).

المستقبليين (١) رأفة وحلما.
اللهم انا نتوجه إليك في هذه العشية التي شرفتها و
عظمتها بمحمد نبيك ورسولك وخيرتك من خلقك، و
أمينك على وحيك، البشير النذير، السراج المنير، الذي
أنعمت به على المسلمين، وجعلته رحمة للعالمين.
اللهم فصل على محمد واله كما محمد أهل لذلك
يا عظيم، فصل عليه وعلى اله المنتجبين الطيبين
الطاهرين أجمعين، وتغمدنا بعفوك عنا، فإليك عجت
الأصوات بصنوف اللغات، واجعل لنا في هذه العشية
نصيبا في كل خير تقسمه بين عبادك، ونور تهدي به، و
رحمة تنشرها، وعافية تجللها، وبركة تنزلها، ورزق
تبسطه، يا ارحم الراحمين.
اللهم اقلبنا في هذا الوقت منجحين مفلحين
مبرورين غانمين، ولا تجعلنا من القانطين، ولا تخلنا
من رحمتك، ولا تحرمنا ما نؤمله من فضلك، ولا تردنا

١ - المستقبليين (خ ل).

خائبين، ولا من بابك مطرودين، ولا تجعلنا من رحمتك
محرومين، ولا لفضل ما نؤمله من عطايك قانطين.
يا أجود الأجودين ويا أكرم الأكرمين، إليك أقبلنا
موقنين، وليبتك الحرام امين، فأعنا على مناسكنا، و
أكمل لنا حجنا، واعف عنا وعافنا، فقد مددنا إليك
أيدينا وهي بذلة الاعتراف موسومة.
اللهم فاعطنا في هذه العشية ما سألناك، واكفنا
ما استكفيناك، فلا كافي لنا سواك ولا رب لنا غيرك، نافذ
فينا حكمك، محيط بنا علمك، عدل في قضاؤك، اقض
لنا الخير، واجعلنا من أهل الخير.
اللهم أوجب لنا بجودك عظيم الاجر، وكريم الذخر
ودوام اليسر، واغفر لنا ذنوبنا أجمعين، ولا تهلكنا مع
الهالكين، ولا تصرف عنا رأفتك برحمتك (١) يا ارحم
الراحمين.

١ - ورحمتك (خ ل).

اللهم اجعلنا في هذا الوقت ممن سألك فأعطيته، و
شكرك فزدته، وتاب إليك فقبلته، وتنصل إليك من
ذنوبه فغفرتها له، يا ذا الجلال والاكرام.
اللهم وفقنا وسددنا واعصمنا واقبل تضرعنا، يا
خير من سئل، ويا ارحم من استرحم، يا من لا يخفى
عليه اغماض الجفون، ولا لحظ العيون، ولا ما استقر
في المكنون، ولا ما انطوت عليه مضمرات القلوب، الا
كل ذلك قد أحصاه علمك، ووسعه حلمك، سبحانك و
تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا، تسبح لك
السموات والأرض وما فيهن، وان من شئ الا يسبح
بحمدك.

فلك الحمد والمجد وعلو الجدد، يا ذا الجلال و
الاكرام والفضل والانعام والأيادي الجسام، وأنت
الجواد الكريم، الرؤوف الرحيم، أوسع على من رزقك
وعافني في بدني وديني، وامن خوفاً واعتق رقبتني
من النار، اللهم لا تمكربي ولا تستدرجني ولا تخذلني،

وادراً عني شر فسقة الجن والانس.
ثم رفع (عليه السلام) صوته وبصره إلى السماء وعيناه قاطرتان كأنه
مزادتان، وقال:

يا اسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا اسرع
الحاسبين، ويا ارحم الراحمين، صل على محمد وال
محمد، وأسألك اللهم حاجتي التي ان أعطيتها لم
يضرني ما منعتني، وان منعتنيها لم ينفعني ما
أعطيتها، أسألك فكاك رقبتني من النار، لا اله الا أنت
وحدك لا شريك لك، لك الملك ولك الحمد، وأنت على
كل شئ قدير، يا رب يا رب يا رب.
روى انه لم يكن له (عليه السلام) جهد الا قوله: يا رب يا رب،
بعد هذا الدعاء، وشغل من حضر ممن كان حوله، وشهد ذلك
المحضر عن الدعاء لأنفسهم، واقبلوا على الاستماع له (عليه السلام)
والتأمين على دعائه، قد اقتصروا على ذلك لأنفسهم، ثم علت
أصواتهم بالبكاء معه وغربت الشمس، وأفاض (عليه السلام) وأفاض
الناس معه.

وفيه زيادة:

الهي انا الفقير في غناي، فكيف لا أكون فقيرا في فقري، الهي انا الجاهل في علمي فكيف لا أكون جهولا في جهلي، الهي ان اختلاف تدبيرك، وسرعة طواء مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن السكون إلى عطاء واليأس منك في بلاء.

الهي مني ما يليق بلؤمي، ومنك ما يليق بكرمك، الهي وصفت نفسك باللطف والرافة لي قبل وجود ضعفي أفتمنعني منهما بعد وجود ضعفي.

الهي ان ظهرت المحاسن مني فبفضلك ولك المنة على، وان ظهرت المساوي مني فبعدلك، ولك الحجة على، الهي كيف تكلني وقد تكفلت (١) لي، وكيف أضام وأنت الناصر لي، أم كيف أخيب وأنت الحفي بي.

١ - توكلت (خ ل).

ها انا أتوسل إليك بفقرتي إليك، وكيف أتوسل إليك بما هو محال ان يصل إليك، أم كيف أشكو إليك حالي و هو لا يخفى عليك، أم كيف أترجم بمقالي وهو منك برز إليك، أم كيف تخيب امالي وهي قد وفدت إليك، أم كيف لا تحسن أحوالي وبك قامت.

الهي ما أطفك بي مع عظيم جهلي، وما أرحمك بي مع قبيح فعلي، الهي ما أقربك مني وأبعدني عليك، وما أرفك بي، فما الذي يحجبني عنك، الهي علمت باختلاف الآثار، وتنقلات الأطوار ان مرادك مني ان تتعرف إلى في كل شيء، حتى لا أجهلك في شيء، الهي كلما أحرصني لؤمي أنطقني كرمك وكلما آيستني أوصافي أطمعني مننك.

الهي من كانت محاسنه مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي، ومن كانت حقائقه دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي، الهي حكمك النافذ ومشيتك القاهرة لم يتركا لذي مقال مقالا، ولا لذي حال حالا.

الهي كم من طاعة بنيتها، وحالة شيدتها، هدم
اعتمادي عليها عدلك، بل أقالني منها فضلك، الهي انك
تعلم اني وان لم تدم الطاعة مني فعلا جزما فقد دامت
محبة وعزما، الهي كيف اعزم وأنت القاهر وكيف
لا أعزم وأنت الامر.

الهي تردي في الآثار يوجب بعد المزار،
فاجمعني عليك بخدمة توصلني إليك، كيف يستدل
عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك، أيكون لغيرك من
الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك، متى
غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك، ومتى بعدت
حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك، عميت عين
لا تراك عليها رقيبا، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له
من حبك نصيبا.

الهي أمرت بالرجوع إلى الآثار فارجعني إليك
بكسوة الأنوار وهداية الاستبصار، حتى ارجع إليك
منها كما دخلت إليك منها، مصون السر عن النظر إليها،

ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها، انك على كل شيء
قدير.

الهي هذا ذلي ظاهر بين يديك، وهذا حالي
لا يخفي عليك، منك اطلب الوصول إليك وبك استدل
عليك فاهدني بنورك إليك، وأقمني بصدق العبودية
بين يديك.

الهي علمني من علمك المخزون، وصني لسترك
المصون، الهي حققني بحقائق أهل القرب واسلك بي
مسلك أهل الجذب، الهي أغنني بتديرك لي عن
تديري، وباختيارك عن اختياري، وأوقفني على
مراكز اضطراري.

الهي أخرجني من ذل نفسي، وطهرني من شكي و
شركي قبل حلول رمسي، بك انتصر فانصرني، وعليك
أتوكل فلا تكلني، وإياك اسأل فلا تخينني، وفي فضلك
ارغب فلا تحرمني، وبجنانك انتسب فلا تبعدني، و
ببابك أقف فلا تطردني، الهي تقدر رضاك ان تكون له

علة منك، فكيف تكون له علة مني .
الهي أنت الغنى بذاتك ان يصل إليك النفع منك،
فكيف لا تكون غنيا عني، الهي ان القضاء والقدر
يمنيني، وان الهوى بوثائق الشهوة أسرني، فكن أنت
النصيرلي حتى تنصرني وتبصرني، وأغني بفضلك
حتى استغني بك عن طلبي .
أنت الذي أشرقت الأنوار في قلوب أوليائك حتى
عرفوك ووحدوك، وأنت الذي أزلت الاغيار عن
قلوب أحبائك حتى لم يحبوا سواك، ولم يلجؤوا إلى
غيرك، أنت المؤمنس لهم حيث أوحشتهم العوالم، وأنت
الذي هديتهم حيث استبانتم لهم المعالم .
ماذا وجد من فقدك، وما الذي فقد من وجدك،
لقد خاب من رضى دونك بدلا، ولقد خسر من بغى
عنك متحولا، كيف يرجى سواك وأنت ما قطعت
الاحسان، وكيف يطلب من غيرك، وأنت ما بدلت عادة
الامتنان .

يا من أذواق أحياءه حلاوة المؤانسة فقاموا بين
يديه متملقين، ويا من البس أوليائه ملابس هيبته
فقاموا بين يديه مستغفرين، أنت الذاكر قبل الذاكرين و
أنت البادي بالاحسان قبل توجه العابدين، وأنت
الجواد بالعطاء قبل طلب الطالبين، وأنت الوهاب ثم لما
وهبت لنا من المستقرضين.

الهي اطلبني برحمتك حتى أصل إليك، واجذبني
بمنك حتى اقبل إليك، الهي ان رجائي لا ينقطع عنك و
ان عصيتك، كما ان خوفي لا يزايدني وان أطعتك، فقد
دفعتني العوالم إليك وقد أوقعني علمي بكرمك عليك،
الهي كيف أخيب وأنت املي، أم كيف أهان وعليك
متكلي، الهي كيف استعز وفي الذلة أركزتني، أم كيف
لا استعز واليك نسبتني.

الهي كيف لا افتقر وأنت الذي في الفقراء أقمتني،
أم كيف افتقر، وأنت الذي بجودك أغنيتني، وأنت الذي
لا اله غيرك، تعرفت لكل شئ فما جهلك شئ، وأنت

الذي تعرفت إلى في كل شيء فرأيتك ظاهرا في كل
شيء وأنت الظاهر لكل شيء.
يا من استوى برحمانيته فصار العرش غيبا في
ذاته، محقت الآثار بالآثار، ومحوت الاغيار بمحيطات
أفلاك الأنوار، يا من احتجب في سرادقات عرشه عن
ان تدركه الابصار.
يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت عظمته من
الاستواء (١)، كيف تخفى وأنت الظاهر، أم كيف تغيب و
أنت الرقيب الحاضر، انك على كل شيء قدير، و
الحمد لله وحده.

١ - عظمته الاستواء (خ ل).

(١) خطبته (عليه السلام)

في التوحيد

أيها الناس اتقوا هؤلاء المارقة، الذين يشبهون
الله بأنفسهم، يضاهئون قول الذين كفروا من أهل
الكتاب، بل الله ليس كمثل شئ وهو السميع البصير،
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير.

استخلص الوجدانية والجبروت، وأمضى المشيئة
والإرادة والقدرة والعلم بما هو كائن، لا منازع له في
شئ من امره، ولا كفو له يعادله، ولا ضد له ينازعه، و
لا سمي له يشابهه، ولا مثل له يشاكلة.
لا تتداوله الأمور، ولا تجري عليه الأحوال، ولا
تنزل عليه الاحداث، ولا يقدر الواصفون كنه عظمته، و
لا يخطر على القلوب مبلغ جبروته، لأنه ليس له في
الأشياء عديل، ولا تدركه العلماء بألبابها، ولا أهل

التفكير بتفكيرهم الا بالتحقيق ايقانا بالغيب، لأنه لا يوصف بشئ من صفات المخلوقين، وهو الواحد الصمد، ما تصور في الأوهام فهو خلافة.

ليس برب من طرح تحت البلاغ، ومعبود من وجد في هواء أو غير هواء، هو في الأشياء كائن لا كينونة محظور بها عليه، ومن الأشياء بائن لا بينونة غائب عنها، ليس بقادر من قارنه ضد أو ساواه ند، ليس عن الدهر قدمه، ولا بالناحية أممه.

احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار، و
عمن في السماء احتجابه كمن في الأرض، قربه كرامته،
وبعد اهانتته، لا تحله في، ولا توفته إذ، ولا تؤامره ان
علوه من غير توقل، ومجيئه من غير تنقل، يوجد
المفقود ويفقد الموجود، ولا تجتمع لغيره الصفتان في
وقت، يصيب الفكر منه الايمان به موجودا، ووجود
الايمان لا وجود صفة.

به توصف الصفات لا بها يوصف، وبه تعرف
المعارف لا بها يعرف، فذلك الله لا سمي له، سبحانه
ليس كمثل شئ وهو السميع البصير.

(٢) خطبته (عليه السلام)

في الموعظة

أوصيكم بتقوى الله، وأحذركم أيامه، وارفع لكم
اعلامه، فكأن المخوف قد افد بمهول وروده، ونكير
حلوله، وبشع مذاقه، فاعتلق مهجكم، وحال بين العمل
وبينكم.

فبادروا بصحة الأجسام في مدة الاعمار، كأنكم
بيغيات طوارقه، فتنقلكم من ظهر الأرض إلى بطنها، و
من علوها إلى سفلها، ومن انسه إلى وحشتها، ومن
روحها وضوئها إلى ظلمتها، ومن سعتها إلى ضيقها،
حيث لا يزار حميم، ولا يعاد سقيم، ولا يجاب صريخ.
أعاننا الله وإياكم على أهوال ذلك اليوم ونجانا

وإياكم من عقابه، وأوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه.
عباد الله فلو كان ذلك قصر مرماكم ومدى
مظعنكم، كان حسب العامل شغلا يستفرغ عليه أحزانه
ويذهله عن دنياه ويكثر نصبه لطلب الخلاص منه،
فكيف وهو بعد ذلك مرتهن باكتسابه مستوقف على
حسابه، لا وزير له يمنعه ولا ظهير عنه يدفعه، و
يومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو
كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا أنا منتظرون.
أوصيكم بتقوى الله، فإن الله قد ضمن لمن اتقاه
أن يحوله عما يكره إلى ما يحب ويرزقه من حيث
لا يحتسب.
فإياك أن تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم
ويأمن العقوبة من ذنبه، فإن الله تبارك وتعالى
لا يخذع من جنته، ولا ينال ما عنده إلا بطاعته، إن شاء
الله.

(٣) خطبته (عليه السلام)
في بعض المواعظ
يا أيها الناس! نافسوا في المكارم، وسارعوا في
المغانم، ولا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوا، وكسبوا
الحمد بالنجح، ولا تكسبوا بالمطل ذما، فمهما يكن
لاحد عند أحد صنيعه له رأى انه لا يقوم بشكرها، فالله
له بمكافاته، فإنه أجزل عطاء وأعظم اجرا.
واعلموا ان حوائج الناس إليكم، من نعم الله
عليكم، فلا تملوا النعم، فتحور نقما.
واعلموا ان المعروف مكسب حمدا، ومعقب
اجرا، فلو رأيت المعروف رجلا، رأيتموه حسنا جميلا
يسر الناظرين، ولو رأيت اللؤم رأيتموه سمجا مشوها،
تنفر منه القلوب وتغض دونه الابصار.
أيها الناس! من جاد ساد، ومن بخل رذل، وان
أجود الناس من اعطى من لا يرجو، وان أعفي الناس من

عفى عن قدرة، وان أوصل الناس من وصل من قطعه،
والأصول على مغارسها، بفروعها تسموا.
فمن تعجل لأخيه خيرا وجدته إذا قدم عليه غدا، و
من أراد الله تبارك وتعالى بالصنعة إلى أخيه، كافأه بها
في وقت حاجته، وصرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر
منه، ومن نفس كربة مؤمن، فرج الله عنه كرب الدنيا و
الآخرة، ومن أحسن أحسن الله إليه، والله يحب
المحسنين.

(٤) خطبته (عليه السلام)

في بعض المواعظ

ان الحلم زينة، والوفاء مروة، والصلة نعمة، و
الاستكبار صلف، والعجلة سفه، والسفه ضعف، والغلو
ورطة، ومجالسة أهل الدناءة شر، ومجالسة أهل
الفسق ريبة.

(٥) خطبته (عليه السلام)
في استنفار الناس إلى الجهاد في غزوة صفين
يا أهل الكوفة! أنتم الأحبة الكرماء، والشعار
دون الدثار، جدوا في احياء ما دثر بينكم، واسهال ما
توعر عليكم، وألفه ما ذاع منكم.
الا ان الحرب شرها ذريع، وطعمها فظيع، وهي
جرع متحساة، فمن اخذ لها أهبتها، واستعد لها عدتها،
ولم يألم كلومها عند حلولها، فذاك صاحبها.
ومن عاجلها قبل فرصتها واستبصار سعيه فيها،
فذاك قمن الا ينفع قومه، وان يهلك نفسه، نسأل الله
بعونه ان يدعمكم بألفته.
(٦) خطبته (عليه السلام)
في محضر معاوية في وصف نفسه
عن موسى بن عقبة أنه قال: لقد قيل لمعاوية: ان الناس قد

رموا أبصارهم إلى الحسين، فلو قد أمرته يصعد المنبر فيخطب،
فان فيه حصرا وفي لسانه كلاله، فقال لهم معاوية: قد ظننا ذلك
بالحسن، فلم يزل حتى عظم في أعين الناس وفضحنا، فلم
يزالوا به حتى قال للحسين (عليه السلام): يا أبا عبد الله لو صعدت المنبر
فخطبت.

فصعد الحسين (عليه السلام) المنبر، فحمد الله واثنى عليه، ثم
صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، فسمع رجلا يقول: من هذا الذي
يخطب؟ فقال الحسين (عليه السلام):

نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسوله الأقربون،
وأهل بيته الطيبون، واحد الثقلين الذين جعلنا رسول
الله صلى الله عليه وآله ثاني كتاب الله تبارك وتعالى
، الذي فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه، فالمعول علينا في تفسيره، ولا
بيطئنا تأويله، بل نتبع حقائقه.

فأطيعونا، فان طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة
الله ورسوله مقرونة، قال الله عز وجل: " أطيعوا الله

وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول " (١)، وقال: " ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لأتبعنهم الشيطان الا قليلا " . (٢)

وأحذركم الاصغاء إلى هتوف الشيطان بكم، فإنه لكم عدو مبين، فتكونوا كأولياءه الذين قال لهم: " لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني برئ منكم " . (٣)

فتلقون للسيوف ضربا، وللرماح وردا، وللعمد حطما، وللسهام غرضا، ثم لا يقبل من نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا.

قال معاوية: حسبك يا ابا عبد الله فقد أبلغت.

١ - النساء: ٥٨ .

٢ - النساء: ٨٣ .

٣ - الأنفال: ٤٨ .

(٧) خطبته (عليه السلام)
في منى في تبيين حق أهل البيت
قال سليم بن قيس: لما مات الحسن بن علي (عليهما السلام) لم تنزل
الفتنة والبلاء يعظمان ويشتدان، فلم يبق ولي لله الا خائفا على
دمه، والا طريدا وشريدا، ولم يبق عدو لله الا مظهرا حجته
غير مستتر ببدعته وضلالته.
فلما كان قبل موت معاوية بسنة حج الحسين بن علي
(عليهما السلام)، وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر معه، فجمع
الحسين (عليه السلام) بنى هاشم، رجالهم ونسائهم ومواليهم، ومن
الأنصار ممن يعرفه الحسين (عليه السلام) وأهل بيته - إلى ان قال: -
فاجتمع إليه بمنى أكثر من سبعمائة رجل وهم في سرادقه،
عامتهم من التابعين، ونحو من مائتي رجل من أصحاب النبي
(صلى الله عليه وآله)، فقام فيهم خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:
اما بعد، فان هذه الطاغية قد فعل بنا وبشيعتنا ما
قد رأيتم وعلمتم وشهدتم، واني أريد ان أسألكم عن

شيء، فان صدقت فصدقوني، وان كذبت فكذبوني، و
أسألكم به حق الله عليكم وحق رسول الله صلى الله
عليه واله وقرابتي من نبيكم، لما سيرتم مقامي هذا و
وصفتهم مقالتي ودعوتهم أجمعين في أمصاركم من
قبائلكم، من امنتم من الناس ووثقتهم به، فادعوهم إلى
ما تعلمون من حقنا، فاني أتخوف ان يندرس هذا الامر
ويذهب الحق ويغلب، والله متم نوره ولو كره
الكافرون.

قال سليم: وما ترك شيئا انزل الله فيهم من القران الا تلاه و
فسره، ولا شيئا مما قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أبيه وأخيه وأمه و
في نفسه وأهل بيته الا رواه.
وكل ذلك يقول أصحابه: اللهم نعم، وقد سمعنا وشهدنا،
ويقول التابعي: اللهم قد حدثني به من أصدقه وائتمنه من
الصحابة، فقال: أنشدكم الا حدثتم به من تثقون به وبدينه.
قال سليم: فكان فيما ناشدهم الحسين (عليه السلام) وذكرهم ان
قال:

أنشدكم الله اتعلمون ان على بن أبي طالب كان
أخا رسول الله صلى الله عليه واله حين أخا بين
أصحابه، فأخى بينه وبين نفسه، وقال: أنت أخي وانا
أخوك في الدنيا والآخرة.
قالوا: نعم، قال (عليه السلام):

أنشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه واله اشترى موضع مسجده ومنازلها، فابتناه، ثم
ابتنى فيه عشرة منازل، تسعة له وجعل عاشرها في
وسطها لأبي، ثم سد كل باب شارع إلى المسجد غير
بابه، فتكلم في ذلك من تكلم، فقال: ما انا سددت
أبوابكم وفتحت بابي، ولكن الله امرني بسد أبوابكم و
فتح بابي، ثم نهى الناس ان يناموا في المسجد غيره، و
كان يجنب في المسجد، ومنزله في منزل رسول الله
صلى الله عليه واله، فولد لرسول الله صلى الله عليه و
اله وفيه أولاد.
قالوا: اللهم نعم، قال:

أفتعلمون ان عمر بن الخطاب حرص على كوة قدر
عينه يدعها من منزله إلى المسجد، فأبى عليه، ثم
خطب فقال: ان الله امرني ان ابني مسجدا طاهرا
لا يسكنه غيري وغير أخي وبنيه؟
قالوا: اللهم نعم، قال:

أنشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
واله نضبه يوم غدیر خم، فنادى له بالولاية، وقال:
ليبلغ الشاهد الغائب؟

قالوا: اللهم نعم، قال:

أنشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
واله قال له في غزوة تبوك: أنت مني بمنزلة هارون من
موسى، وأنت ولى كل مؤمن بعدي؟

قالوا: اللهم نعم، قال:

أنشدكم الله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه
واله حين دعا النصارى من أهل نجران إلى المباحلة، لم
يأت الا به وبصاحبته وابنته؟

قالوا: اللهم نعم، قال:
أنشدكم الله اتعلمون انه دفع إليه اللواء يوم خيبر،
ثم قال: لأدفعنها إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب
الله ورسوله، كرار غير فرار، يفتحها الله على يديه؟
قالوا: اللهم نعم، قال:
أتعلمون ان رسول الله بعثه ببراءة وقال: لا يبلغ
عني الا انا أو رجل مني؟
قالوا: اللهم نعم، قال:
اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله
لم تنزل به شدة قط الا قدمه لها ثقة به، وانه لم يدعه
باسمه قط الا يقول: يا أخي، وادعوا لي أخي؟
قالوا: اللهم نعم، قال:
أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله قضى
بينه وبين جعفر وزيد، فقال: يا علي أنت مني وانا
منك، وأنت ولي كل مؤمن بعدي؟
قالوا: اللهم نعم، قال:

أتعلمون انه كانت له من رسول الله صلى الله عليه واله كل يوم خلوة، وكل ليلة دخلة، إذا سأله أعطاه وإذا سكت ابتداه؟

قالوا: اللهم نعم، قال:

أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله فضله على جعفر وحمزة، حين قال لفاطمة عليها السلام: زوجتك خير أهل بيتي، أقدمهم سلماً، وأعظمهم حلماً، وأكثرهم علماً؟

قالوا: اللهم نعم، قال:

أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال: انا سيد ولد ادم، وأخي على سيد العرب، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة، والحسن والحسين ابناي سيدا شباب أهل الجنة؟

قالوا: اللهم نعم، قال:

أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله امره بغسله واخبره ان جبرئيل يعينه عليه؟

قالوا: اللهم نعم، قال:
أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال
في اخر خطبة خطبها: اني تركت فيكم الثقلين، كتاب
الله وأهل بيتي، فتمسكوا بهما لن تضلوا؟
قالوا: اللهم نعم، فلم يدع شيئاً أنزله الله في علي بن
أبي طالب (عليه السلام) خاصة وفي أهل بيته من القرآن، ولا على لسان
نبيه (صلى الله عليه وآله)، الا ناشدهم فيه، فيقول الصحابة: اللهم نعم قد سمعنا،
ويقول التابع: اللهم قد حدثنيه من أثق به فلان وفلان.
ثم ناشدهم انهم قد سمعوه يقول:
من زعم انه يحبني ويبغض عليا، فقد كذب، ليس
يحبني ويبغض عليا، فقال له قائل: يا رسول الله وكيف
ذلك؟ قال: لأنه مني وانا منه، من أحبه فقد أحبني، ومن
أحبنى فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن
أبغضني فقد أبغض الله؟
فقالوا: اللهم نعم، قد سمعنا، وتفرقوا على ذلك.

(٨) خطبته (عليه السلام)
في تحريض الناس لمقابلة الظلم
اعتبروا أيها الناس بما وعظ الله به أوليائه من
سوء ثنائه على الأحبار، إذ يقول: " لولا ينهيهم
الربانيون والأحبار عن قولهم الاثم " (١)، وقال: " لعن
الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى
بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا
لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون " (٢).
وانما عاب الله ذلك عليهم، لأنهم كانوا يرون من
الظلمة، الذين بين أظهرهم المنكر والفساد،
فلا ينهونهم عن ذلك، رغبة فيما كانوا ينالون منهم، و
رهبة مما يحذرون، والله يقول: " فلا تخشوا الناس و
اخشون " (٣)، وقال: " المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء

١ - المائة: ٦٦

٢ - المائة: ٨١ - ٨٠

٣ - المائة: ٤٧

بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر " (١). فبدأ الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه، لعلمه بأنها إذا أديت وأقيمت استقامت الفرائض كلها، هينها وصعبها، وذلك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء إلى الاسلام مع رد المظالم ومخالفة الظالم، وقسمة الفئ والغنائم، واخذ الصدقات من مواضعها ووضعها في حقها. ثم أنتم أيتها العصابة، عصابة بالعلم مشهورة، وبالخير مذكورة، وبالنصيحة معروفة، وبالله في أنفس الناس مهابة، يهابكم الشريف ويكرمكم الضعيف، و يؤثركم من لا فضل لكم عليه، ولا يد لكم عنده، تشفعون في الحوائج إذا امتنعت من طلابها، وتمشون في الطريق بهيبة الملوك وكرامة الأكابر. أليس كل ذلك انما نلتموه بما يرجى عندكم من القيام بحق الله، وان كنتم عن أكثر حقه تقصرون،

فاستخففتهم به حق الأئمة، فاما حق الضعفاء فضيعتم، واما
حقكم بزعمكم فطلبتم، فلا مالا بذلتموه، ولا نفسا
خاطرتم بها للذي خلقها، ولا عشيرة عاديتموها في
ذات الله.

أنتم تتمنون على الله جنته، ومجاورة رسله، و
أمانا من عذابه، لقد خشيت عليكم أيها المتمنون على
الله، ان تحل بكم نقمة من نعماته، لأنكم بلغتكم من
كرامة الله منزلة فضلتكم بها، ومن يعرف بها لا تكرمون،
وأنتم بالله في عباده تكرمون.

وقد ترون عهود الله منقوضة، فلا تفزعون، وأنتم
لبعض ذمم اباؤكم تفزعون، وذمة رسول الله محقورة،
والعمى والبكم والزمنى في المدائن مهمله
لا ترحمون، ولا في منزلتكم تعملون، ولا من عمل فيها
تعينون، وبالإدهان والمصانعة عند الظلمة تأمنون، كل
ذلك مما امركم الله به، من النهى والتناهي، وأنتم عنه
غافلون.

وأنتم أعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من
منازل العلماء، لو كنتم تشعرون، ذلك بان مجاري
الأمر والاحكام على أيدي العلماء بالله، الامناء على
حلاله وحرامه، فأنتم المسلوبون تلك المنزلة، وما
سلبتم ذلك الا بتفرقكم عن الحق واختلافكم في السنة
بعد البينة الواضحة.

ولو صبرتم على الأذى، وتحملتكم المؤونة في
ذات الله، كانت أمور الله عليكم ترد، وعنكم تصدر
واليكم ترجع، ولا لكنكم مكنتم الظلمة من منزلتكم،
واستسلمتم أمور الله في أيديهم، يعملون بالشبهات
ويسيروا في الشهوات، سلطهم على ذلك فراركم من
الموت، واعجابكم بالحياة التي هي مفارقتكم.
فأسلمتم الضعفاء في أيديهم، فمن بين مستعبد
مقهور، وبين مستضعف على معيشتة مغلوب، يتقلبون
في الملك بأرائهم ويستشعرون الخزي بأهوائهم،
اقتداء بالأشرار وجرأة على الجبار.

في كل بلد منهم على منبره خطيب يصتقع،
فالأرض لهم شاغرة، وأيديهم فيها مبسوطة، والناس لهم
خول، لا يدفعون يد لأمس، فمن بين جبار عنيد، وذي
سطوة على الضعفة شديد، مطاع لا يعرف المبدئ المعيد.
فيا عجبا، وما لي لا أعجب، والأرض من غاش
غشوم، ومتصدق ظلوم، وعامل على المؤمنين بهم
غير رحيم، فالله الحاكم فيما فيه تنازعنا، والقاضي
بحكمه فيما شجر بيننا.

اللهم انك تعلم انه لم يكن ما كان منا تنافسا في
سلطان، ولا التماسا من فضول الحطام، ولكن لنرى
المعالم من دينك ونظهر الاصلاح في بلادك، ويأمن
المظلومون من عبادك، ويعمل بفرائضك وسننك و
أحكامك.

فان لم تنصرونا وتنصفونا، قوى الظلمة عليكم و
عملوا في اطفاء نور نبيكم، وحسبنا الله، وعليه توكلنا،
واليه أنبنا، واليه المصير.

(٩) خطبته (عليه السلام)
لما عزم على الخروج إلى العراق
الحمد لله وما شاء الله، ولا حول ولا قوة الا بالله
صلى الله على رسوله وسلم، خط الموت على ولد ادم
مخبط القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي
اشتياق يعقوب إلى يوسف، وخير لي مصرع انا لاقيه.
كأنني بأوصالي يتقطعها عسلان الفلوات بين
النواويس وكر بلا، فيملأن مني أكراشا جوفاً، وأجربة
سغبا، لا محيص عن يوم خط بالقلم.
رضى الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه، و
يوفينا أجور الصابرين، لن تشذ عن رسول الله لحمته،
وهي مجموعة له في حظيرة القدس، تقر بهم عينه، و
تنجز لهم وعده.
من كان فينا باذلاً مهجته، موطننا على لقاء الله
نفسه، فليرحل معنا، فاني راحل مصبحاً، ان شاء الله.

(١٠) خطبته (عليه السلام)

في منزل زبالة

بسم الله الرحمن الرحيم، اما بعد، فإنه قد اتانا خبر فظيع، قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر، وقد خذلتنا شيعتنا، فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج، ليس عليه منا ذمام.

(١١) خطبته (عليه السلام)

عند ملاقاته عسكر حر قبل صلاة الظهر

قال (عليه السلام) بعد حمد الله والثناء عليه:

أيها الناس! اني لم آتكم حتى أتتني كتبكم، وقدمت إلى رسلكم، ان اقدم علينا، فليس لنا امام، لعل الله ان يجمعنا وإياكم على الهدى والحق، فان كنتم على ذلك فقد جئتمكم، فاعطوني ما اطمئن إليه من

عهدكم ومواثيقكم، وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي
كارهين، انصرف عنكم إلى المكان الذي جئت منه
إليكم.

(١٢) خطبته (عليه السلام)

عند ملاقة عسكر حر، قبل صلاة العصر
قال (عليه السلام) بعد حمد الله والثناء عليه:
أيها الناس، فإنكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق
لأهله يكن ارضى لله عنكم، ونحن أهل بيت محمد
أولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما
ليس لهم، والسائرین فيكم بالجور والعدوان.
فان أبيتتم الا الكراهة لنا، والجهل بحقنا، وكان
رأيكم الان غير ما أتتني به كتبكم، وقدمت على به
رسلكم، انصرفت عنكم.

(١٣) خطبته (عليه السلام)

في منزل بيضة

أيها الناس! ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال: من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرام الله، ناكثا
عهده، مخالفا لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله
بالاثم والعدوان، فلم يغير عليه بفعل ولا قول، كان حقا
على الله ان يدخله مدخله.

الا وان هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا
طاعة الرحمان، وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود و
استأثروا بالفئ، وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله، و
انا أحق ممن غير، وقد أتتني كتبكم وقدمت على
رسلكم ببيعتكم، انكم لا تسلموني ولا تخذلونني.
فان أتممت على بيعتكم تصيبوا رشدكم، فانا
الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله، نفسي
مع أنفسكم، وأهلي مع أهلكم، ولكم في أسوة.

وان لم تفعلوا، ونقضتم عهدكم وخلفتم بيعتي من
أعناقكم، ما هي لكم بنكر، لقد فعلتموها بابي وأخي و
ابن عمي مسلم، فالمغرور من اغتر بكم، فحظكم
أخطأتم ونصيبكم ضيعتم، ومن نكث فإنما ينكث على
نفسه، وسيغني الله عنكم، والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته.

(١٤) خطبته (عليه السلام)

إذا ورد كربلا

روى أنه إذا ورد كتاب عبيد الله بن زياد إلى الحر، يلومه
في أمر الحسين (عليه السلام) ويأمره بالتضييق عليه، فعرض له الحر
وأصحابه ومنعوه من السير، قام (عليه السلام) خطيبا، فحمد الله وأثنى
عليه، ثم قال:

انه قد نزل من الامر ما ترون، وان الدنيا قد
تغيرت وتنكرت، وادبر معروفها، ولم تبق منها الا

صباة كصباة الاء، وءسس عىء كالمرى الوىل.
الاءرون إلى الء لا عمل به، والى الباطل لا
ىناهى عنه، لىرغب المؤمن فى لقاء ربه ءقا ءقا، فانى
لا أرى الموء الاء ساءة، والءاة مع الظالمىن الاء برما.
وفى رواة:

ان هءه الءنا قد ءرىء وءنكرء، واءبر معروفها،
فلم ىبق منها الاء صباة كصباة الاء وءسس عىء
كالمرى الوىل.

الاءترون ان الء لا عمل به، وان الباطل لا ىناهى
عنه، لىرغب المؤمن فى لقاء الله مءقا، فانى لا أرى
الموء الاء ساءة ولا الءاة مع الظالمىن الاء برما.
ان الناس عبىء الءنا، والءىن لعق على ألسنهم،
ىءوطونه ما ءرء معاشهم، فإذا مءصوا بالبلاء قل
الءانون.

(١٥) خطبته (عليه السلام)
في ليلة عاشوراء لأصحابه
اثني على الله أحسن الثناء، واحمده على السراء
والضراء، اللهم اني أحمدك على ان أكرمتنا بالنبوة و
علمتنا القران، وفقهتنا في الدين، وجعلت لنا أسماعا و
ابصارا وأفئدة، ولم تجعلنا من المشركين.
اما بعد، فاني لا اعلم أصحابا أولى، ولا خيرا من
أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي،
فجزاكم الله عني جميعا خيرا.
وقد أخبرني جدي رسول الله صلى الله عليه و
اله باني سأساق إلى العراق، فانزل أرضا يقال لها
عمورا وكربلا، وفيها استشهد وقد قرب الموعد.
الا واني أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غدا، واني
قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم مني
ذمام، وهذا الليل قد غشيكم، فاتخذوه جملا، وليأخذ

كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي .
فجزاكم الله جميعا خيرا، وتفرقوا في سوادكم و
مدائنكم، فان القوم انما يطلبوني، ولو أصابوني
لذهلوا عن طلب غيري.

(١٦) خطبته (عليه السلام)

في يوم عاشوراء لأصحابه

عن علي بن الحسين (عليهما السلام): لما اشتد الامر بالحسين بن
علي بن أبي طالب (عليهما السلام) نظر إليه من كان معه، فإذا هو بخلافهم،
لأنهم كلما اشتد الامر تغيرت ألوانهم وارتعدت فرائصهم و
وجبت قلوبهم، وكان الحسين (عليه السلام) وبعض من معه من
خصائصه تشرق ألوانهم وتهدي جوارحهم وتسكن نفوسهم.
فقال بعضهم لبعض: انظروا لا يبالي بالموت، فقال لهم
الحسين (عليه السلام):

صبرا يا بني الكرام، فما الموت الا قنطرة تعبر
بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة والنعي

الدائمة، فأيكم يكره ان ينتقل من سجن إلى قصر، وما هو لأعدائكم الا كمن ينتقل من قصر إلى سجن و عذاب.

ان أبي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه و اله: ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، والموت جسر هؤلاء إلى جناتهم، وجسر هؤلاء إلى جحيمهم، ما كذبت ولا كذبت.

(١٧) خطبته (عليه السلام)

في صبيحة يوم عاشوراء

روى أنه لما أقبل القوم يجولون حول بيوت الحسين (عليه السلام)، دعا براحلته، فركبها ونادى بأعلى صوته: يا أهل العراق - و جلهم يسمعون - فقال:

أيها الناس! اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم بما يحق لكم على، وحتى اعذر عليكم، فان أعطيتموني النصف، كنتم بذلك أسعد، وان لم تعطوني

النصف من أنفسكم، فاجمعوا رأيكم، ثم لا يكن امركم عليكم غمة، ثم اقضوا إلى ولا تنظرون، ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين.
ثم حمد الله واثى عليه، وذكر الله بما هو أهله، وصلى على النبي وعلى ملائكته وعلى أنبيائه، فلم يسمع متكلم قط قبله ولا بعده أبلغ منه في منطق، ثم قال:
اما بعد، فانسبوني، فانظروا من انا، ثم راجعوا أنفسكم وعاتبوها، فانظروا هل يصلح لكم قتلي و انتهاك حرمتي، الست ابن نبيكم وابن وصيه وابن عمه، وأول مؤمن مصدق لرسول الله صلى الله عليه و اله، بما جاء به من عند ربه.
اوليس حمزة سيد الشهداء عمي، اوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي، اولم يبلغكم ما قال رسول الله صلى الله عليه واله لي ولأخي: هذان سيدا شباب أهل الجنة.

فان صدقتموني بما أقول وهو الحق، والله ما
تعمدت كذبا مذ علمت ان الله يمقت عليه أهله، وان
كذبتموني فان فيكم من ان سألتموه عن ذلك أخبركم،
اسألوا جابر بن عبد الله الأنصاري، وأبا سعيد الخدري،
وسهل بن سعد الساعدي، وزيد بن أرقم، وانس بن
مالك، يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله
صلى الله عليه واله لي ولأخي، اما في هذا حاجز لكم
عن سفك دمى، - إلى ان قال:

فان كنتم في شك من هذا، افتشكون انى ابن بنت
نبيكم، فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي
غيرى فيكم، ولا في غيركم، ويحكم أطلبوني بقتيل
منكم قتلته، أو مال لكم استهلكته، أو بقصاص من
جراحة.

فأخذوا لا يكلمونه، فنادى:

يا شبت بن ربي، يا حجار بن أبجر، يا قيس بن
الأشعث، يا يزيد بن الحارث، الم تكتبوا إلى ان قد

أينعت الثمار واخضر الجناب، وانما تقدم على جند لك
مجند - إلى ان قال:

لا والله، لا أعطيكم بيدي اعطاء الذليل، ولا أقر
لكم اقرار العبيد.

ثم نادى:

يا عباد الله، اني عدت بربي وربكم ان ترجمون،
وأعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم
الحساب.

(١٨) خطبته (عليه السلام)

في يوم عاشوراء إذا أحاطوه من كل جانب
روى أنه لما عبأ عمر بن سعد أصحابه لمحاربة الحسين
(عليه السلام)، وأحاطوا به من كل جانب، حتى جعلوه في مثل الحلقة،
فخرج (عليه السلام) حتى أتى الناس، فاستنصتهم، فأبوا أن ينصتوا، حتى
قال لهم:

ويلكم ما عليكم ان تنصتوا إلى فتسمعوا قولي، و
انما أدعوكم إلى سبيل الرشاد، فمن أطاعني كان من
المرشدين، ومن عصاني كان من المهلكين، وكلكم
عاص لأمري غير مستمع قولي، فقد ملأت بطونكم من
الحرام، وطبع على قلوبكم، ويلكم الا تنصتون، الا
تسمعون.

فتلاوم أصحاب عمر بن سعد بينهم، وقالوا: أنصتوا له،
فقام الحسين (عليه السلام) ثم قال:
تبا لكم أيتها الجماعة وترحاً، افحين
استصرختمونا ولهين متحيرين، فأصرختكم مؤدين
مستعدين، سللتم علينا سيفاً في رقابنا، وحششتم علينا
نار الفتن خباها عدوكم وعدونا، فأصبحتم إلبا على
أوليائكم ويدا عليهم لأعدائكم، بغير عدل أفشوه فيكم
ولا امل أصبح لكم فيهم، الا الحرام من الدنيا أنالوكم، و
خسيس عيش طمعتم فيه، من غير حدث كان منا، ولا
رأى تفيل لنا.

فهلأ لكم الويلات؁ إذ كرهتمونا وتركتمونا؁
تجهزتموها والسيف لم يشهر (١)؁ والجأش طامن؁ و
الرأى لم يستحصف؁ ولكن أسرعتم علينا كطيرة
الذباب؁ وتداعيتم كتداعي الفراش؁ فقبحا لكم.
فإنما أنتم من طواغيت الأمة وشذاذ الأحزاب و
نبذة الكتاب؁ ونفثة الشيطان وعصبة الآثام؁ ومحرفي
الكتاب ومطفئ السنن؁ وقتلة أولاد الأنبياء ومبيري
عرة الأوصياء؁ وملحقي العهار بالنسب؁ ومؤذي
المؤمنين؁ وصراخ أئمة المستهزئين؁ الذين جعلوا
القران عضيين.

وأنتم ابن حرب؁ وأشياعه تعتمدون؁ وإيانا
تخاذلون؁ اجل والله الخذل فيكم معروف؁ وشجت
عليه عروقكم؁ وتوارثه أصولكم وفروعكم؁ وثبتت

١ - فهلأ لكم الويلات؁ تركتمونا والسيف مشيم (خ ل).

عليه قلوبكم، وغشيت صدوركم، فكنتم أحبث شئ
سنخا للناصب وأكلة للغاصب (١)، الا لعنة الله على
الناكثين، الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها، وقد
جعلتم الله عليكم كفيلا، فأنتم والله هم.
الا ان الدعوي بن الدعوي قد ركز بين اثنتين، بين
القلة والذلة، وهيئات ما اخذ الدنية (٢)، أبي الله ذلك و
رسوله، وجدود طابت وحجور طهرت، وأنوف حمية
ونفوس أبية، لا تؤثر (٣) مصارع اللئام على مصارع
الكرام.

الا قد أعذرت وأنذرت، الا اني زاحف بهذه
الأسرة، على قلة العتاد وخذلة الأصحاب (٤).
ثم أنشأ يقول:

-
- ١ - فكنتم أحبث ثمرة شجا للناظر وأكلة للغاصب (خ ل).
 - ٢ - تركني بين اثنتين، بين السلة والذلة، وهيئات منا الذلة (خ ل)، بين الملة والذلة وهيئات منا الدنيئة (خ ل).
 - ٣ - وان تؤثر (من ان تؤثر) طاعة اللئام على مصارع الكرام (خ ل).
 - ٤ - على كلب العدو وكثرة العدد وخذلة الناصر (خ ل).

فان نهزم فهزامون قدما
وان نهزم فغير مهزمينا
وما ان طبنا جبن ولكن
منايانا ودولة آخرينا
الا، ثم لا تلبثون بعدها، الا كريت ما يركب الفرس،
حتى تدور بكم الرحي وتقلق بكم قلق المحور، عهد
عهده إلى أبي عن جدي.
فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم كيدوني جميعا فلا
تنظرون، اني توكلت على الله ربي وربكم، ما من دابة
الا هو اخذ بناصيتها، ان ربي على صراط مستقيم.
ثم رفع يديه نحو السماء، وقال:
اللهم احبس عنهم قطر السماء، وابعث عليهم
سنين كسني يوسف، وسلط عليهم غلام ثقيف،
يسقيهم كأسا مصبرة، ولا يدع فيهم أحدا، الا قتله قتلة
بقتلة، وضربة بضربة، ينتقم لي ولأوليائي وأهل بيتي
وأشياعي منهم، فإنهم غرونا وخذلونا، وأنت ربنا،

عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير.
ثم قال: ابن عمر بن سعد، ادعوا لي عمر، فدعى له، وكان
كارها لا يحب أن يأتيه، فقال:

يا عمر! أنت تقتلني، تزعم ان يوليك الدعي ابن
الدعي بلاد الري وجرجان، والله لا تتهنأ بذلك ابدا،
عهدا معهودا، فاصنع ما أنت صانع، فإنك لا تفرح
بعدي بدنيا ولا آخرة، ولكأني برأسك على قصبة قد
نصب بالكوفة، يتراماه الصبيان، ويتخذونه غرضا
بينهم.

(١٩) خطبته (عليه السلام)

في يوم عاشوراء
وثب (عليه السلام) متوكأ على سيفه، فنادى بأعلى صوته:
أنشدكم الله هل تعرفوني؟ قالوا: نعم، أنت ابن رسول الله
وسبطه، قال: أنشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله؟
قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله هل تعلمون ان أمي فاطمة

بنت محمد (صلى الله عليه وآله)؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن أبي علي بن أبي طالب؟ قالوا: اللهم نعم
قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن جدتي خديجة بنت خويلد أول نساء هذه الأمة اسلاما؟ قالوا: اللهم نعم، قال:
أنشدكم الله هل تعلمون أن سيد الشهداء حمزة عم أبي؟ قالوا:
اللهم نعم، قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن جعفر الطيار في الجنة عمي؟ قالوا: اللهم نعم.
قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن هذا سيف رسول الله وأنا متقلده؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن هذه
عمامة رسول الله أنا لابسها؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله هل تعلمون أن عليا كان أولهم اسلاما وأعلمهم علما وأعظمهم
حلمًا، وأنه ولي كل مؤمن ومؤمنة؟ قالوا: اللهم نعم، قال:
فبم تستحلون دمي، وأبي الذائد عن الحوض
غدا، يذود عنه رجالا كما يذاد البعير الصادر عن الماء،
ولواء الحمد في يد أبي يوم القيامة.
قالوا: قد علمنا ذلك، ونحن غير تاركين حتى تذوق

الموت عطشا، فأخذ الحسين (عليه السلام) به طرف لحيته، وهو ابن سبع و
خمسين سنة، ثم قال:

اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا: عزير بن
الله، واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا:
المسيح ابن الله، واشتد غضب الله على المجوس حين
عبدوا النار من دون الله، واشتد غضب الله على قوم
قتلوا نبيهم، واشتد غضب الله على هذه العصابة،

الذين يريدون قتل ابن نبيهم
(٢٠) خطبته (عليه السلام)

في صبيحة يوم عاشوراء

الحمد لله الذي خلق الدنيا، فجعلها دار فناء و
زوال، متصرفة باهلها حالا بعد حال، فالمغرور من
غرته، والشقي من فتنته، فلا تغرنكم هذه الدنيا، فإنها
تقطع رجاء من ركن إليها، وتخيب طمع من طمع فيها.

وأراكم قد اجتمعتم على امر قد أسخطتم الله فيه
عليكم، واعرض بوجهه الكريم عنكم، وأحل بكم
نقمته، وجنبكم رحمته، فنعم الرب ربنا، وبئس العبيد
أنتم.

أقررتم بالطاعة، وآمنتكم بالرسول محمد صلى الله
عليه واله، ثم انكم زحفتم إلى ذريته وعترته، تريدون
قتلهم، لقد استحوذ عليكم الشيطان، فأنساكم ذكر الله
العظيم، فتبا لكم ولما تريدون، انا لله وانا إليه
راجعون، هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم، فبعدا للقوم
الظالمين.

فقال عمر: ويلكم كلموه فإنه ابن أبيه، والله لو وقف فيكم
هكذا يوما جديدا لما انقطع، ولما حصر، فكلموه، فتقدم شمر
لعنة الله عليه فقال: يا حسين ما هذا الذي تقول، أفهمنا حتى
نفهم، فقال (عليه السلام): أقول:

اتقوا الله ولا تقتلوني، فإنه لا يحل لكم قتلي، و
لا انتهاك حرمتي، فاني بنت نبيكم وجدتي خديجة

زوجة نبيكم، ولعله قد بلغكم قول نبيكم: الحسن و
الحسين سيذا شباب أهل الجنة.

(٢١) خطبته (عليه السلام)

في يوم عاشوراء لأصحابه

روى ان عمر بن سعد رمى نحو الحسين (عليه السلام) به سهم وقال:

اشهدوا لي عند الأمير انى أول من رمى، وأقبلت السهام من

القوم كأنها القطر، فقال (عليه السلام) لأصحابه:

قوموا أيها الكرام إلى الموت الذي لا بد منه، فان

هذه السهام رسل القوم إليكم، فوالله ما بينكم وبين

الجنة والنار الا الموت، يعبر بهؤلاء إلى جنانهم و

بهؤلاء إلى نيرانهم.

(٢٢) خطبته (عليه السلام)

بعد صلاة الظهر يوم عاشوراء لأصحابه

يا كرام، هذه الجنة قد فتحت أبوابها واتصلت

أنهارها، وأينعت ثمارها، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه واله والشهداء الذين قتلوا في سبيل الله
يتوقعون قدومكم ويتباشرون بكم، فحاموا عن دين
الله ودين نبيه، وذبوا عن حرم الرسول.

(٣١٠)

(١) قوله (عليه السلام)
في فضل التقوى
ان الله قد ضمن لمن اتقاه ان يحوله عما يكره إلى
ما يحب، ويرزقه من حيث لا يحتسب.

(٢) قوله (عليه السلام)
في أصناف الناس في العبادة
ان قوما عبدوا الله رغبة، فتلك عبادة التجار، وان
قوما عبدوا الله رهبة، فتلك عبادة العبيد، وان قوما
عبدوا الله شكرا، فتلك عبادة الأحرار، وهي أفضل
العبادة.

(٣) قوله (عليه السلام)
في معرفتهم (عليهم السلام)
انا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف
الملائكة، ومهبط الرحمة، بنا فتح الله وبنا يختم.

(٤) قوله (عليه السلام)
في معرفة الامام (عليه السلام)
روى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: خرج الحسين (عليه السلام) يوماً
إلى أصحابه فقال:
أيها الناس ان الله جل ذكره ما خلق العباد الا
ليعرفوه، فإذا عرفوه عبدوه واستغنوا بعبادته عن عبادة
من سواه.

فقال رجل: يا بن رسول الله ما معرفة الله؟ قال (عليه السلام):
معرفة أهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم
طاعته.

(٥) قوله (عليه السلام)
في معرفة الامام (عليه السلام)
ما الامام الا العامل بالكتاب، والاخذ بالقسط،
والدائن بالحق، والحابس نفسه على ذات الله.

(٦) قوله (عليه السلام)

في التحريض لا تيانهم
من اتانا لم يعدم خصلة من اربع: اية محكمة، و
قضية عادلة، واخ مستفاد، ومجالسة العلماء.

(٧) قوله (عليه السلام)

في التعلم
دراسة العلم لقاح المعرفة، وطول التجارب زيادة
في العقل، والشرف التقوى، والقنوع راحة الأبدان.

(٨) قوله (عليه السلام)

في أقسام الجهاد
الجهاد على أربعة أوجه: فجهادان فرض، و جهاد
سنة لا يقام الا مع فرض، و جهاد سنة.
فاما أحد الفرضين، فجهاد الرجل نفسه عن

معاصي الله، وهو من أعظم الجهاد، ومجاهدة الذين
يلونكم من الكفار فرض.
واما الجهاد الذي هو سنة لا يقام الا مع فرض، فان
مجاهدة العدو فرض على جميع الأمة، لو تركوا الجهاد
لأتاهم العذاب، وهذا هو من عذاب الأمة، وهو سنة
على الامام وحده، ان يأتي العدو مع الأمة فيجاهدهم.
واما الجهاد الذي هو سنة، فكل سنة أقامها الرجل،
وجاهد في اقامتها وبلوغها وحيائها، فالعمل والسعي
فيها من أفضل الاعمال، لأنها احياء سنة، وقد قال
رسول الله صلى الله عليه واله: من سن سنة حسنة فله
اجرها واجر من عمل بها إلى يوم القيامة، من غير ان
ينقص من أجورهم شيئاً.
(٩) قوله (عليه السلام)
في السؤدد والغنى
السؤدد اصطناع العشيرة، واحتمال الجريرة،

والغنى قلة أمانيك، والرضا بما يكفيك.
(١٠) قوله (عليه السلام)

في الكرم

من قبل عطاءك فقد أعانك على الكرم.

(١١) قوله (عليه السلام)

في التسليم

لا تأذنوا لاحد حتى يسلم.

(١٢) قوله (عليه السلام)

في التسليم

للسلام سبعون حسنة، تسع وستون للمبتدئ

وواحدة للراد.

(١٣) قوله (عليه السلام)
في العفو
أعفي الناس من عفا عن قدرة.
(١٤) قوله (عليه السلام)
في شمول الصنيعة للبر والفاجر
قال عنده رجل: ان المعروف إذا أسدي إلى غير أهله ضاع،
فقال (عليه السلام):
ليس كذلك، ولكن تكون الصنيعة مثل وابل
المطر، تصيب البر والفاجر.
(١٥) قوله (عليه السلام)
في التحريض بالعمل الخير
اعمل عمل رجل يعلم انه مأخوذ بالإجرام، مجزي
بالاحسان.

(١٦) قوله (عليه السلام)
في أن الطاعة به مقدار الطاقة
ما اخذ الله طاقة أحد الا وضع عنه طاعته، ولا اخذ
قدرته الا وضع عنه كلفته.

(١٧) قوله (عليه السلام)
في علامات القبول
من دلائل علامات القبول الجلوس إلى أهل
العقول، ومن علامات أسباب الجهل الممارسة لغير أهل
الكفر، ومن دلائل العالم انتقاده لحديثه، وعلمه
بحقائق فنون النظر.

(١٨) قوله (عليه السلام)
في الصبر
اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحق، واصبر عما
تحب فيما يدعوك إليه الهوى.

(١٩) قوله (عليه السلام)
لمن كمل عقله
لا يكمل العقل الا باتباع الحق.
(٢٠) قوله (عليه السلام)
في أنواع الإخاء
الاخوان أربعة: فإخ لك وله، وإخ لك، وإخ عليك،
وإخ لا لك ولا له.
الأخ الذي هو لك وله، فهو الأخ الذي يطلب
بإخائه بقاء الإخاء، ولا يطلب بإخائه موت الإخاء، فهذا
لك وله، لأنه إذا تم الإخاء طابت حياتهما جميعا، وإذا
دخل الإخاء في حال التناقض بطل جميعا.
والأخ الذي هو لك، فهو الأخ الذي قد خرج بنفسه
عن حال الطمع إلى حال الرغبة، فلم يطمع في الدنيا إذا
رغب في الإخاء، فهذا موفر عليك بكليته.

والأخ الذي هو عليك، فهو الأخ الذي يتربص بك
الدوائر ويغشي السرائر، ويكذب عليك بين العشائر،
وينظر في وجهك نظر الحاسد، فعليه لعنة الواحد.
والأخ الذي لا لك ولا له، فهو الذي قد ملاءه الله
حمقا، فأبعده سحقا، فتراه يؤثر نفسه عليك، ويطلب
شحا ما لديك.

(٢١) قوله (عليه السلام)
لمن رفع إليه الحاجة
لا ترفع حاجتك الا إلى أحد ثلاثة: إلى ذي دين أو
مروءة أو حسب، فاما ذو الدين فيصون دينه، واما
ذو المروءة فإنه يستحيى لمروءته، واما ذو الحسب فيعلم
انك لم تكره وجهك ان تبذله له في حاجتك، فهو يصون
وجهك ان يردك بغير قضاء حاجتك.

(٢٢) قوله (عليه السلام)
في إجابة السائل
صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك، فأكرم
وجهك عن رده.

(٢٣) قوله (عليه السلام)
في ترك السؤال
صن وجهك عن بذلة المسألة.

(٢٤) قوله (عليه السلام)

في حسن الاعتذار
رب ذنب أحسن من الاعتذار منه.

(٢٥) قوله (عليه السلام)

في القول في الغير بما يحسن
لا تقولن في أخيك المؤمن إذا توارى، الا ما تحب
ان يقول فيك إذا تواريت عنه.

(٢٦) قوله (عليه السلام)

في ترك عصيان الله
من حاول امرا بمعصية الله، كان أفوت لما يرجو، و
اسرع لما يحذر.

(٢٧) قوله (عليه السلام)

في وصف من طلب رضى الله
من طلب رضى الله بسخط الناس، كفاه الله أمور

الناس، ومن طلب رضى الناس بسخط الله، وكله الله إلى الناس.

(٢٨) قوله (عليه السلام)

في التحذير من المعاصي
إياك ان تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم،
ويأمن العقوبة من ذنبه، فان الله تبارك وتعالى
لا يخدع عن جنته، ولا ينال ما عنده الا بطاعته.

(٢٩) قوله (عليه السلام)

في التحذير عن الظلم
إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله جل و
عز.

(٣٠) قوله (عليه السلام)

فيمن أحبك وأبغضك
من أحبك نهاك، ومن أبغضك أغراك.

(٣١) قوله (عليه السلام)
لمن كان ان يرفق
من أحجم عن الرأي وعييت به الحيل، كان الرفق
مفتاحه.

(٣٢) قوله (عليه السلام)
في مجالسة بعض الطوائف
مجالسة أهل الدناءة شر، ومجالسة أهل الفسق
ريية.

(٣٣) قوله (عليه السلام)
في الشكر
شكرك لنعمة سالفة، يقتضي نعمة آتفة.

(٣٤) قوله (عليه السلام)
في أن الناس عبيد الدنيا
ان الناس عبيد الدنيا، والدين لعق على ألسنتهم،
يحوطونه ما درت معاشهم، فإذا محصوا بالبلاء قل
الديانون.

(٣٥) قوله (عليه السلام)
في ذم جمع المال
مالك ان لم يكن لك كنت له، فلا تبق عليه، فإنه
لا يبقى عليك، وكله قبل ان يأكلك.

(٣٦) قوله (عليه السلام)
في ذم التكلم فيما لا يعني
لا تتكلمن فيما لا يعنيك، فاني أخاف عليك الوزر،
ولا تتكلمن فيما يعنيك حتى ترى للكلام موضعا، فرب

متكلم قد تكلم بالحق فعيب.
(٣٧) قوله (عليه السلام)
في ذم المرء
لا تمارين حلما ولا سفيها، فان الحلیم يقلك و
السفيه يؤذيك.
(٣٨) قوله (عليه السلام)
في الاستدراج
الاستدراج من الله سبحانه لعبده، ان يسبغ عليه
النعم ويسلبه الشكر.
(٣٩) قوله (عليه السلام)
في كيفية تقسيم الارزاق
أرزاق العباد في السماء الرابعة، ينزلها الله بقدر،
ويسطها بقدر.

(٤٠) قوله (عليه السلام)
في الغيبة
كف عن الغيبة، فإنها أدام كلاب النار.